جامعة آل البيت
معهد بيت الحكمة
قسم العلوم السياسية

أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت (الكليات الأدبية والعلمية، حالة دراسة مقارنة)

Impact of Civil Education Course on Political Culture of Al-Bayt University Students
(Art and Sciencefaculty Comparative Case Study)

إعداد الطالب

عطاالله محسن حامد العموش

الرقم الجامعي

(١٦٢٠٦٠٠٠٥٢)

إشراف الدكتور

عاهد مسلم المشاقبة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية

الفصل الدراسي الأول

٢٠١٨ / ٢٠١٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

"يؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ"

(سورة البقرة، ٢٦٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نموذج التفويض

أنا عطاالله محسن حامد العموش أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: ٢٤ / ١٢ / ٢٠١٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقرار

أنا الطالب: عطاالله محسن حامد العموش الرقم الجامعي: (١٦٢٠٦٠٠٠٥٢)

التخصص: العلوم السياسية الكلية: معهد بيت الحكمة.

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، عندما قمت شخصيًا بإعداد رسالتي بعنوان:

"أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت (الكليات الأدبية والعلمية، حالة دراسة مقارنة)"

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أعلن بان رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيساً على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بانواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب:.....

التاريخ: / / ٢٠١٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

قدمت هذه الرسالة الموسومة بـ:

أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت (الكليات الأدبية والعلمية، حالة دراسة مقارنة)

استكمالًا لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ: ٢٤/ ٣/ 2018

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
د. عاهد مسلم المشاقبة.....(مشرفاً ورئيسًا)	
أ.د. محمد أحمد حسين المقداد.....(عضوًا)	
د. عبدالله راشد سلامة العرقان.....(عضوًا)	
أ.د. جمال عبدالكريم الشلبي.....(عضوًا خارجيًا)	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

في حضرة الوفاء لابد أن أهدي رسالتي هذه:

إلى روح والداي اللذان صقلا شخصيتي على العلم، فنلتُ من برهما ما تمنيت.

رحمهما الله تعالى وأحسن مثواهما.

زوجتي الحبيبة أم سلطان تلك المرأة التي آثرت جل وقتها إلى جانبي فكانت وما زالت السند الذي لا يُنسى أمدها الله بالصحة والعافية.

إلى الذين أراهم نور حياتي أبنائي:... سلطان ومحمد وسارة وسلمى.

إلى جميع شقيقاتي وخصوصًا منتهى أم عبدالرحمن التي أرى فيها صورة أمي بطيبتها وحنانها.

إلى كل من منحني همة ومعنوية من أقارب وأصدقاء. لهم جميعًا كل تقدير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر والتقدير

الشكر لله، صاحب الفضل والِمنَّة الذي بعزّته وجلاله تتمّ الصالحات ولمعلمي الأول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي هدتني سنته الشريفة إلى العلم.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي والمشرف على رسالتي: الدكتور عاهد مسلم المشاقبة، الذي أعطى فأوفى، وكان عطاؤه غزير العلم والتوجيه لي، بل لم يألُ جهدًا في كل وقت فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما ويسعدني أن أشكر أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور محمد أحمد المقداد، والأستاذ الدكتور جمال عبدالكريم الشلبي، والدكتور عبدالله راشد العرقان، لما أرى في توجيهاتهم نبراسًا لي في دراستي، ولن أنسى بكل تقدير ما يبدونه من ملاحظات حول عملي المتواضع هذا.

وأخيراً أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من مدَّ لي يد العون والمساعدة سواء بتحكيم أداة الدراسة أو النصيحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

نموذج التفويض ..... ج
الإهداء ..... و
الشكر والتقدير ..... ز
قائمة المحتويات ..... ح
قائمة الجداول ..... ي
قائمة الملاحق ..... ك
الملخص باللغة العربية ..... ل
الإطار النظري للدراسة: ١
المقدمة ١
أهمية الدراسة ٢
أهداف الدراسة ٣
مشكلة الدراسة وأسئلتها ٣
فرضيات الدراسة ٤
حدود الدراسة ٥
متغيرات الدراسة ٥
مفاهيم الدراسة ٥
منهجية الدراسة ٦
الدراسات السابقة ٦
الفصل الأول : التربية الوطنية الواقع والأبعاد ١٤
المبحث الأول : التربية الوطنية ماهيتها وأهمية تدريسها: ١٤
المطلب الأول : ماهية التربية الوطنية وأهميتها ١٤
المطلب الثاني :أهداف التربية الوطنية وأبعادها ١٦
المبحث الثاني :دور الجامعات في التربية الوطنية: ١٩
المطلب الأول.: دور الجامعات في تحقيق الانتماء الوطني ١٩
المطلب الثاني: ميول الطلبة نحو منهاج التربية الوطنية ٢٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني: الثقافة السياسية ماهيتها ودلالاتها ٢٤
المبحث الأول : الثقافة السياسية "مفهومها، عناصرها، أنماطها، مكوناتها: ٢٤
المطلب الأول: الثقافة السياسية: مفهومها وعناصرها ٢٤
المطلب الثاني: الثقافية السياسية، الأنماط والمكونات ٢٦
المبحث الثاني :الثقافة السياسية: مصادرها، ووظائفها، وعواملها، وواقعها على المستوى العربي: ٣٠
المطلب الأول: الثقافة السياسية: مصادرها، ووظائفها ٣٠
المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في الثقافة السياسية ٣٢
الفصل الثالث : الدراسة الميدانية ٣٥
المبحث الأول: الإجراءات ٣٥
المطلب الأول. أداة التحليل والإجراءات ٣٥
المطلب الثاني. متغيرات الدراسة ٣٧
المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها: ٣٨
المطلب الأول. نتائج ومناقشة السؤال الأول ٣٨
المطلب الثاني. نتائج ومناقشة السؤال الثاني ٤٥
الخاتمة ٥٠
التوصيات ٥١
قائمة المراجع ٥٢
المراجع العربية ٥٢
المراجع الأجنبية ٥٦
قائمة الملاحق ٥٧
Abstract ٦٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية.	٤٥
2	التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة.	٤٥
3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر منهاج التربية الوطنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.	٤٧
4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المشاركة السياسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.	٤٨
5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الامن الداخلي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.	٤٩
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال مجال حرية الرأي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.	٥٠
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال التنشئة السياسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.	٥١
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس في أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية.	٥٦
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية.	٥٧
10	تحليل التباين الأحادي لأثر متغير السنة الدراسية على أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية.	٥٨
11	المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر متغير السنة الدراسية	٥٩
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الكلية في أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية.	٦٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	الاستبانة بصورتها النهائية.	٧٢
2	أسماء أعضاء لجنة التحكيم لأداة الدراسة.	٧٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت (الكليات الأدبية والعلمية، حالة دراسة مقارنة)

إعداد الطالب

عطاالله محسن العموش

بإشراف الدكتور

عاهد مسلم المشاقبة

الملخص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة الكليات الأدبية والعلمية في جامعة آل البيت، كما هدفت التعرف إلى درجة الفروق الإحصائية للمتغيرات (الجنس والمستوى الدراسي والكلية) في أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة الكليات الأدبية والعلمية في جامعة آل البيت، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أجابت الدراسة عن السؤال المحوري: ما أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة الكليات الأدبية والعلمية في جامعة آل البيت، والسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة الكليات الأدبية والعلمية في جامعة آل البيت تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والكلية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة تكونت من (٣٥) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي مجال: المشاركة السياسية، وحرية الرأي، والأمن الداخلي، والتنشئة السياسية، وجرى التحقق من صدقها وثباتها، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر لتدريس منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة الكليات الأدبية والعلمية في جامعة آل البيت، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية لصالح الذكور، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية لصالح طلبة الكليات الأدبية.

وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة تطوير منهاج التربية الوطنية ليشمل مفاهيم حديثة في الثقافة السياسية كالعولمة، والتعددية السياسية.

الكلمات المفتاحية: منهاج التربية الوطنية، الثقافة السياسية، الكليات الأدبية والعلمية في جامعة آل البيت.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإطار النظري للدراسة

المقدمة:

يشهد العصر الحديث تغيرات في مختلف المجالات، حيث رافق ذلك تغيراً في القيم التي بدا واضحًا ظهور هذا التغير في جيل الشباب، ويبدو أن التطور التقني الذي جعل العالم قرية صغيرة بات ينقل إلى هذا الجيل مفاهيم لا تتناسب وقيمهم الوطنية حيث أثرت على بنية التفكير تجاه القيم الدينية والوطنية والاجتماعية، ولأن المجتمع الأردني جزء من المنظومة العربية الإسلامية فإن هذا يتطلب من الباحثين التربويين والأكاديميين إيجاد حلول لهذه المعضلة، لذلك فقد توجهوا إلى الجامعات التي تشكل النسبة الأكبر في جيل الشباب، وبدأوا في وضع المناهج الخاصة للمحافظة على القيم الوطنية.

إن التركيز على نشر الوعي بين جيل الشباب الجامعي بمختلف صوره الثقافية والاجتماعية والسياسية ضرورة ملحة؛ لأنهم مفكرو وقادة المجتمع في المستقبل، وتعتبر الثقافة السياسية إحدى فروع الثقافة في أي دولة، وتختلف من فرد لآخر بحسب البيئة والمعتقد الديني وعدة ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية ترتبط بثقافة الشباب، إذ تعتبر هذه عوامل رئيسة في تشكيل ثقافة الفرد (الزبون وأيوب، 2015).

فالثقافة السياسية مفهوم حديث نسبيًا، ويرجع هذا المفهوم إلى المفكر الأمريكي ألموند (Almond) عام ١٩٥٦، وذلك حين قام بتصنيف السياسة إلى عدة نظم، إذ يعرف الثقافة السياسية بأنها: اتجاه سياسي ونمط سلوكي يحمله الفرد نحو نظام سياسي والدور الذي يمكن أن يؤديه تجاه ذلك النظام، ويرى ألموند أن الثقافة السياسية بحسب نظرة الفرد الإيجابية أو السلبية ذو جوانب ثلاثة هي: المعرفية وترتبط بدرجة اكتسابه للمعلومات حول النظام السياسي، والشعورية وتتعلق بمدى الانتماء للقيادة ومؤسسات الدولة، والتقييمية وترتبط بالحكم على ذلك النظام ودرجة تعاطيه مع الظاهرة السياسية، (القصبي، ٢٠٠٦).

إن بناء ثقافة سياسية للطالب الجامعي تتواءم مع قيمه وعاداته تقاليده يحميه من مؤثرات خارجية كالعولمة، وما ارتبط بها من انفتاح على العالم مما أدى إلى تأثر الثقافة السياسية للشباب بذلك الانفتاح، إذ أن هذا الانفتاح ساهم بشكل جلي في أن جيل الشباب بدأ يعمل بقيم مختلفة عن الذي كان سائدًا في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، مما يعني أن هذه القيم ستؤثر على نمط السلوك في المشاركة في الحياة العامة، مما يؤثر على الرؤى والتطلعات التي يسعى الأكاديميون إلى غرسها لدى الجيل في المستقبل (عجلان، ٢٠٠٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث اختلطت المفاهيم في فكر الشباب، سيما أن البيئة الجامعية تحتوي على ثقافات ومعتقدات متعددة، لذلك فإن الباحث يرى أن هذه الثقافات إذا ما تم ضبطها وتبصير الشباب بالغث والسمين منها فإنها ستؤثر في فكرهم السياسي، لذا فقد أصبح لزامًا على الأكاديميين أن يحافظوا على منظومة القيم السياسية بمختلف صورها في المجتمع، وذلك من خلال وضع مساقات في التربية الوطنية تأخذ بعين الاعتبار ترسيخ تلك القيم التي تحافظ على استقرار الدولة وتنميتها في مختلف الجوانب.

ولأن التربية تهدف إلى تنمية شخصية الفرد فإن التربية السياسية ترتبط بهذا النمو، وتأخذ بعدًا اجتماعيًا تربويًا، فالتربية السياسية عملية تعليمية تعد الفرد ليكون واعيًا بثقافة وطنه قادرًا على التعايش مع الثقافات الأخرى، وهذا يعني أن التربية السياسية ارتبطت بالتربية الوطنية، فأصبحت أحد العلوم الاجتماعية التي تهدف إلى امتلاك الطالب الجامعي ثقافة سياسية يستطيع من خلالها أن يكون واعيًا لتحمل مسؤولياته الوطنية (التل، ١٩٨٧).

فالتربية الوطنية إحدى فروع الدراسات الاجتماعية التي تتضمن الثقافة السياسية للمتعلم، فعلم السياسة مكون رئيس لمنهاج التربية الوطنية، وحيث يحتوي على معارف حول العلاقات بين شعوب وثقافات متعددة فإنه لابد لهذه الثقافات أن تحدث بينها صراعات فكرية قد تؤدي إلى نشوب حروب تتطلب إيجاد حلول لتلك الصراعات (خضر، ٢٠٠٦).

ويرى سنجر (Singer,2003) أن علم السياسة يهتم بشكل أساسي بصناع القرار في المجتمع، وكيف تُبنى القرارات والإجراءات المعتمدة لتنفيذها، وأثر تلك القرارات على الشعب ومقارنتها بقرارات أخرى في غير دولة متطورة أو نامية، وكل ذلك يتعلق بالمعارف السياسية التي ينبغي أن يمتلكها المتعلم حول المجتمع الذي يعيش في كنفه.

أهمية الدراسة:

ترتكز أهمية الدراسة في أنها تتناول شريحة واسعة من المجتمع الأردني، وهم الطلبة الجامعيون والذين يتلقون مناهج دراسية جامعية، ومنها منهاج التربية الوطنية، وتكمن أهميتها على وجه الخصوص في أنها تتناول أثر تدريس منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت الكليات العلمية والأدبية، دراسة مقارنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن حصر أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

أولًا. الأهمية العلمية:

١- أن دراسة منهاج التربية الوطنية سيؤدي إلى معرفة الظواهر السياسية وشكل النظام السياسي في المملكة، ودرجة الثقافة السياسية السائدة في المجتمع.
٢- أنها وبحسب علم الباحث تعتبر الدراسة الأولى التي تتناول منهاج التربية الوطنية المعتمد تدريسه في الكليات العلمية والأدبية في جامعة آل البيت وأثره على الثقافة السياسية لدى الطلبة في تلك الكليات العلمية والأدبية- حالة دراسة مقارنة.

ثانيًا. الأهمية العملية:

١- أن الطلبة الجامعيون قطاع واسع في المملكة، وأن الضرورة تتطلب التعرف إلى درجة تأثر الطلبة بمحتوى منهاج التربية الوطنية على ثقافتهم السياسية، ونظرتهم للواقع السياسي في وطنهم.
٢- يمكن أن تساهم نتائج الدراسة الحالية في عرض حلول لبعض المشكلات المتعلقة بالوعي السياسي لدى الطلبة.

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة بما يلي:

١- التعرف إلى أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة الكليات الأدبية والعلمية في جامعة آل البيت.
٢- التعرف إلى درجة الفروق الإحصائية للمتغيرات (الجنس والمستوى الدراسي والكلية) في أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة الكليات الأدبية والعلمية في جامعة آل البيت.
٣- بناء توصيات قد تساهم في تطوير منهاج التربية الوطنية في جامعة آل البيت.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن الأحداث الجسام التي يمر بها الوطن العربي وما رافقها من تحولات سياسية، وتغييرات في الأنظمة السياسية، قد أثرت في بنية التفكير لدى الطلبة الجامعيين، ونظرتهم إلى القيم السائدة، وهذا ربما يكون ناجمًا عن مؤثرات بأيدولوجيات مختلفة، مما دعا الأكاديميين إلى وضع مناهج للتربية الوطنية تساهم في تعزيز انتماء الفرد وتنمي ثقافته السياسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بحيث يتضمن هذا المنهاج دعوة إلى المشاركة في الحياة السياسية بما ينمي روح المواطنة لدى الطالب وانطلاقًا من هذا المسعى فقد عملت جامعة آل البيت في الأردن على بناء للتربية الوطنية، والذي وضعه الأكاديميون في الجامعة لتدريسه في الكليات الأدبية والعلمية؛ لنشر الثقافة السياسية لدى الطلبة، إلا أن هذا المنهاج وبحسب علم الباحث لا يُعرف ما إذا كان قد ساهم في نشر الثقافة السياسية وإلى أي مدى تحققت درجة الثقافة السياسية لدى الطالب الجامعي، لذلك فقد جاءت الدراسة الحالية لتجيب عن السؤالين التاليين:

١- ما أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية؟.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والكلية؟

فرضيات الدراسة:

١- لا يوجد أثر لمنهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية تعزى لمتغير الجنس.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية تعزى لمتغير الكلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: ستتناول الدراسة أثر تدريس منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية؟.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية.

الحدود الزمانية: تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨/٢٠١٩

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: منهاج التربية الوطنية.

المتغير التابع: الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت.

مفاهيم الدراسة:

التربية الوطنية: هي عملية مقصودة تقوم بتنشئة الطالب على عدة معارف ومسلكيات بهدف تنمية مشاعره وعواطفه بطريقة إيجابية ليكون مواطنًا صالحًا، وذلك تجاه نفسه ومجتمعه ووطنه، فيحترم القوانين وحقوق الآخرين ويتقبل النقد والرأي الآخر (محافظة، ٢٠٠٦).

وتعرف إجرائيًا بأنها: مساق دراسي يحتوي على مجموعة من الموضوعات المقررة، والتي تهدف إلى مساعدة طلبة جامعة آل البيت على تنمية مشاعرهم الإيجابية بما يحفزهم على الانتماء لوطنهم.

الثقافة السياسية: هي مجموعة من القيم والاتجاهات وأنماط السلوك التي يحملها الفرد تجاه النظام السياسي بحيث تعتبر جزءًا دوره السياسي (الزبون وأيوب، ٢٠١٥).

وتعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة من القيم والاتجاهات وأنماط السلوك الواردة في أداة الدراسة وهي: المشاركة السياسية، والأمن الداخلي، وحرية الرأي، والتنشئة السياسية.

طلبة جامعة آل البيت: هم أفراد عينة الدراسة المسجلون في جامعة آل البيت والدارسون بانتظام في كليات الجامعة الأدبية والعلمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منهجية الدراسة:

سيقوم الباحث باستخدام المنهجين الآتيين:

١- المنهج الوصفي التحليلي: ويقوم على وصف ظاهرة معينة وصفًا دقيقًا وتفسيرها كما هي على الواقع، وإبراز العلاقات والظروف المرتبطة بالظاهرة، ويقوم هذا المنهج على عمليات ثلاث هي: التفسير، والنقد، والاستنباط،، وقد اجتمعت العمليات الثلاث في هذه الدراسة لمناسبتها لموضوعها، كما يعطي المنهج معلومات وافية ودقيقة عن الواقع الاجتماعي وتحليله، كما يرتبط بدراسة حالة في المجتمع. (ملحم، ٢٠١٥).

٢- المنهج المقارن: ويقوم على المقارنة بين عدة مجالات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية لظاهرة معينة لدى فئتين مختلفتين في الرؤى والتوجهات، ويستخدم هذا المنهج كذلك في دراسة حالة اجتماعية، وإجراء مقارنات بين خصائص ومميزات كل جزئية فيها، بتحديد جوانب الضعف والقوة، وبيان أوجه الشبه والاختلاف بينهما (الحمداني وآخرون، ٢٠٠٥).

الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وقد اختار الدراسات العربية والأجنبية التالية مرتبة ترتيبًا زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث:

الدراسات العربية:

١- دراسة محمد أحمد المقداد، دور مناهج التعليم الجامعي في التنشئة السياسية، حالة دراسة ميدانية، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد ٢٤، العدد ١، (٢٠٠٨)، حيث هدفت إلى تشخيص دور مناهج التعليم الجامعي في التنشئة السياسية، من خلال توضيح المفاهيم والقيم التي تتناولها المناهج الدراسية ومدى تأثيرها على الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية، وتكونت العينة من مناهج جامعة آل البيت، حيث أعد الباحث استبانة وزعت على (١٥٤١) طالبًا وطالبة من مختلف الكليات الإنسانية والعلمية لمرحلة البكالوريوس في الجامعة، ولتحليل المؤشرات الرقمية لنتائج الاستبانة استخدم الباحث المنهج الإحصائي التحليلي المقارن، وأظهرت نتائج الدراسة جملة استنتاجات يتمثل أبرزها في ضرورة تقييم دوري لوصف محتوى المناهج الجامعية المطروحة، حتى تتلاءم مع التنشئة السياسية وأهداف التنمية الشاملة المطلوبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- دراسة محمد سليم الزبون، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو مادة التربية الوطنية وانعكاس ذلك على درجة تمثلهم للعديد من مفاهيمها، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد ١، العدد ٣٦، (٢٠٠٩)، وهدفت التعرف إلى اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو مادة التربية الوطنية، وانعكاس ذلك على تمثلهم للعديد من مفاهيمها، واستخدم الباحث المنهج التحليلي، وقد أعد الباحث استبانة وزعت على (٧٢٤) طالبًا وطالبةً الدارسين في أربع جامعات أردنية حيث شملت العينة الطلبة من السنة الأولى وحتى السنة الرابعة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الوطنية مرتفعة في كافة مجالات الدراسة وهي اتجاهات الطلبة نحو أهمية مادة التربية الوطنية كمبحث دراسي، والاتجاه نحو الثقافة والمعرفة النظرية في مادة التربية الوطنية، والاتجاه نحو المهن والتخصصات المرتبطة بمادة التربية الوطنية، كما أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس، وإلى وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية.

٣- دراسة وسام جميل صقر، الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، (٢٠١٠) وهدفت إلى الكشف عن انعكاس مفهوم الثقافة السياسية على مفهوم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني، والتعرف إلى الثقافة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وتحديد واقع الثقافة السياسية الفلسطينية للشباب الفلسطيني، ودرجة ارتباط ذلك بأبعاد وقيم المواطنة، واستخدم الباحث المنهج التحليلي، حيث شملت العينة (٦٩١) طالبًا وطالبةً، وقد قام الباحث بإعداد استبانة من ثلاثة محاور، وأظهرت الدراسة أن المصدر الأول للثقافة السياسية هي الأحزاب، وأن دور الجامعة محدود كمصدر للثقافة السياسية، كما أظهرت الدراسة أن الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني غير واضحة المعالم، أدت إلى عدم وضوح مفهوم المواطنة، فالثقافة السياسية السائدة هي ثقافة حزبية.

٤- دراسة عبدالله العواملة وخالد شنيكات، درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد ٣٩، العدد ٢، (2012)، وهدفت إلى تقصي وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها: المعرفة السياسية، والمشاركة السياسية، والقيم السياسية، كما هدفت إلى الكشف عن دلالات الفروق في مفهوم الثقافة السياسية تبعًا لمتغيرات الجنس ومكان الإقامة، ونوع الكلية، والعضوية في أحد الأحزاب الأردنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد اشتملت عينة الدراسة على (٣٥٥) طالبًا وطالبةً بطريقة عشوائية من الكليات العلمية والإنسانية، حيث قام الباحثان بإعداد استبانة مكونة من (٥٥) فقرة، وأسفرت الدراسة عن وجود وعي بدرجة مرتفعة في مجال المشاركة السياسية، ووعي بدرجة متوسطة لمجالي مفهوم الثقافة السياسية والمشاركة السياسية، كما أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا في مفهوم الثقافة السياسية تبعًا لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث، ووجود فروق في المعرفة السياسية وجاءت لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا لمجالي المشاركة السياسية والقيم السياسية، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغيري الإقامة والعضوية في أحد الأحزاب السياسية، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لنتغير الكلية.

٥- دراسة اماني جرار وعلي الكساب، مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد ٣٩، العدد ٢،(٢٠١٢) وهدفت إلى التعرف على مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، وتكونت العينة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، وقد أعد الباحثان استبانة من (٦٣) فقرة، وزعت على ثلاثة مجالات هي: مجال المفاهيم الوطنية وتضمن (٢٦) فقرة، ومجال تاريخ الأردن القديم والحديث وتضمن (٢٩) فقرة، ومجال المتغيرات السياسية العربية والعالمية وتضمن (٨) فقرات، وأسفرت نتائج الدراسة عن حلول مجال مفاهيم التربية الوطنية في المرتبة الأولى، وإلى وجود فروق دالة إحصائيًا في جميع المجالات تعزى لمتغير الجنس لصالح تقديرات الإناث، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيًا في مجالي المفاهيم الوطنية وتاريخ الأردن القديم والحديث تعزى لمتغير الكلية.

٦- دراسة كل من قاسم الثبيتات وخالد الصرايرة وغازي خليفة، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية الخاصة نحو مادة التربية الوطنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مجلد ٦، العدد ١، (٢٠١٣) وهدفت إلى تعرّف اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية الخاصة نحو مادة التربية الوطنية، واختار الباحثون عينة الدراسة عشوائيًا من (٦) جامعات أردنية خاصة، حيث اشتملت على (٨٣٠) طالباً وطالبة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٠/٢٠١١، كما قاموا بإعداد استبانة من (٥٦) فقرة، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الوطنية كانت إيجابية، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس ومتغير المستور الدراسي، وإلى وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير نوع الكلية، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية، كما أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة في خمس جامعات هي العلوم التطبيقية، والبترا، والإسراء، والزرقاء، والزيتونة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧- دراسة هيام المومني وإنصاف الربضي ومحمد المومني، دور منهاج التربية الوطنية في جامعة البلقاء في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة "من وجهة نظر الطلبة"، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، جامعة الازهر، مصر، العدد ١٥٣. (2013) وهدفت إلى الكشف عن دور منهاج التربية الوطنية في جامعة البلقاء في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتصميم استبانة تكونت من (٣٢) فقرة لقياس دور منهاج التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها قاموا بتوزيعها على عينة مكونة من (١١١٩) طالبًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية أظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة في دور منهاج التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المتغيرات الشخصية (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، المؤهل العلمي) في دور منهاج التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة.

٨- دراسة محمد سليم الزبون وحسام أيوب، دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبتها، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد ٤٢، (٢٠١٥)، وهدفت إلى وضع دور مقترح للجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٢) طالبًا و (١٧٧) طالبة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف الكليات العلمية والإنسانية، وقد استخدام الباحثان المنهج المسحي التطويري، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة من أربعة مجالات هي: المقررات الجامعية، ودور أعضاء هيئة التدريس، ودور الأنشطة الطلابية، ودور اتحاد الطلبة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التقدير الكلي لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة قد جاء بدرجة متوسطة، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيًا لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس ومتغير الكلية، وإلى وجود فروق دالة إحصائيًا لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث كان ذوو مستوى السنة الثانية الأكثر درجة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات الأجنبية:

٩- قام روبرت فيليب Culture. Community and Curriculum,Robert Phillip in Wales; Citizenship Education for new Democracy, in Education for Citizenship, Lawton Denis, Continuum publisher, London, 2000.، وهدفت التعرف إلى درجة تلبية المناهج الدراسية في مقاطعة ويلز في جنوب بريطانيا لحاجات الطلبة المستقبلية في مجال التربية نحو محور المشاركة الفعالة في التطور والتجديد في الثقافة السياسية للقرن الحادي والعشرين، والتي تمثلت بمنح ويلز نوعًا من الإدارة الذاتية، واستخدمت الدراسة وثائق ومناهج متعلقة بالتربية الوطنية، وباستخدام المنهج التحليلي والمنهج المقارن أسفرت نتائج الدراسة إلى أنه لابد للمعلمين من أن يركزوا على فهم الطلبة لأحوال المجتمع وتطوره؛ حتى تكون التربية الوطنية ثقافة مجتمع، وأن الاهتمام بالجانب الاقتصادي ومحاربة التمييز العرقي هو السبيل لكي تسود ثقافة سياسية تؤدي إلى احترام الحقوق الوطنية لأفراد المجتمع، وأن ذلك يعزز الانتماء للدولة ونهجها السياسي.

١٠- دراسة بيرنارد كرك education for citizenship, Lawton, Belnard Crick Denis, Continuum publisher, London, 2000.، وهدفت إلى إدراج منهاج يتناول التربية الوطنية كبقية المناهج الدراسية الأخرى في بريطانيا، وأسفرت نتائج الدراسة عن ضرورة وجود منهاج شمولي وكلي يتضمن معارف ومعلومات حول الحقوق القانونية والإنسانية والمسؤوليات التي يخضع لها المجتمع، كما لابد أن يتضمن معلومات عن التنوع الوطني والحكومة المركزية والمحلية.

١١-دراسة هوغ ستاركي وأودري أوسلر، Hugh Starkey and Audrey Osler, Citizenship Education and National Identities in France and England inclusive or Exclusive, Oxford Review of Education, EBSCO, 27,2001 وهدفت التعرف إلى الوثائق المتعلقة بسياسة التربية الوطنية في كل من فرنسا وبريطانيا ومقارنتها مع مدى مساهمة هذه السياسة في تشجيع مفاهيم الثقافة السياسية نحو الهوية الوطنية، والتربية الوطنية وتنميتها، وقد أسفرت الدراسة إلى أن الوثائق المتعلقة بهذه السياسات صيغت بشكل يحقق عدم الرضا وعدم الاهتمام بالقضايا السياسية لدى الناشئة، كما أظهرت الدراسة أن الهوية الوطنية بتلك الدولتين موضوع شك كبير، كما بينت نتائج تحليل برنامج التربية الوطنية إلى أن مبادى الحرية والعدالة والتضامن في فرنسا جاء بأسلوب يوحي بأن هناك مشكلة في تطبيق هذه المبادئ، وأنه لابد من بذل جهود كبيرة لغرسها لدى الأجيال القادمة، بينما أسفرت نتائج تحليل برنامج التربية الوطنية في بريطانيا أن البرنامج لا يتناول بشكل صريح الهوية الوطنية، وانتهت نتائج الدراسة إلى أن البرنامجين لا يتضمنان اهتمامًا بالأقليات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢- دراسة ديفيد كير، David Kerr، Citizenship an Education Age 14".Summary of the International Finding and Preliminary Results for England, 2003، حيث هدفت إلى التعرف على توجهات الطلبة نحو المواطنة في بريطانيا وحددت العينة بالطلبة ذوي الفئات العمرية (١٤-٢٨) من طلبة المدارس والجامعات، وأسفرت نتائج الدراسة أن تعليم التربية الوطنية (المواطنة) عملية معقدة، كما أسفرت نتائج الدراسة أن الطلبة يمتلكون معرفة حول الديموقراطية ومضامينها، لكنهم لا يمتلكون مهارات الممارسة الحقيقية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة تزداد معرفتهم بالديموقراطية والمواطنة كلما كانوا أكثر مقدرة على المشاركة السياسية من خلال أنشطة سياسية تطوعية لدى الفئات العمرية العليا.

١٣- دراسة أديلابو وأكنيسولو Adelabo and Akinsolu, Adelabu and Akinsolu. Political Education in the University, Asurvey of Nigerian University Students, not published, Obafa Awolowo University, Lle – lfe, Nigeria.2009 وهدفت إلى معرفة دور الجامعات النيجيرية في التثقيف السياسي لطلبتها من خلال المناهج، والإعلام الجامعي، وجماعة الرفاق، والمحاضرات، وإلى الكشف عن العوامل الطبيعية الاجتماعية والسياسية التي يمارسها الطلبة داخل الجامعة وتسليط الضوء على العامل الأهم المؤثر في الثقافة السياسية للطلبة، وقد شملت العينة العشوائية (1000) طالبٍ وطالبةٍ بينما تكونت الاستبانة من قسمين: الأول وتضمن بيانات عن الطالب، والثاني وقد تضمن العوامل المؤثرة في التثقيف السياسي الجامعي، وأظهرت نتائج الدراسة عن تأثر الطلبة الجدد بالتعليم السياسي الجامعي، كما أظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا في تأثر الطلبة الذكور أكثر من الإناث في التعليم السياسي الجامعي، بينما كان تأثر الطلبة بالتعليم السياسي الجامعي حسب الترتيب بالمناهج ثم اتحاد الطلبة فالمحاضرات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الهدف، إذ اتفقت مع دراسة فيليب (Phillip, 2000) في دور المنهج الجامعي في الثقافة السياسية، ودراسة المقداد (٢٠٠٨)، في دور مناهج التعليم الجامعي في التنشئة السياسية وأثر تدريسها على الطلبة، ومع دراسة الزبون (٢٠٠٩)، ودراسة صقر (٢٠١٠)، ودراسة كل من الثبيتات والصرايرة وخليفة (2011)، ودراسة جرار والكساب (٢٠١٢)، ومع دراسة كل من المومني والربضي والمومني (2013) في التعرف إلى اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو مادة التربية الوطنية وأثرها في الثقافة السياسية لدى الطلبة، ومع دراسة كل من أديلابو وأكنيسولو (Adelabo and Akinsolu, 2009) حول دور الجامعات في التثقيف السياسي لطلبتها من خلال المناهج الدراسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما اتفقت مع دراسة العواملة وشنيكات (2012) في الكشف عن دلالات الفروق في مفهوم الثقافة السياسية تبعًا للمتغيرات.

بينما اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الهدف كدراسة الزبون وأيوب (٢٠١٥)، التي هدفت إلى وضع دور مقترح للجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية، ومع دراسة ستاركي وأوسلر (Starkey and Osler, 2001) حيث تناولت وثائق سياسية ودورها في الثقافة السياسية.

أما من حيث عينة الدراسة فقد تنوعت الدراسات السابقة في اختيار العينة مع الاختلاف في حجمها كدراسة المقداد (٢٠٠٨)، ودراسة الزبون (٢٠٠٩)، ودراسة كل من الثبيتات والصرايرة وخليفة (2011)، ودراسة العواملة وشنيكات (2012)، ودراسة الزبون وأيوب (٢٠١٥)، ودرسة أديلابو وأكنيسولو (Adelabo and Akinsolu, 2009)، وقد وجهت جميعها إلى طلبة الجامعات من الكليات الأدبية والعلمية.

لكنها اختلفت في العينة مع دراسة كير (Kerr) التي تناولت طلبة الجامعات والمدارس من ذوي الأعمار(١٤-٢٨) ومع دراسة جرار والكساب (٢٠١٢)، التي تناولت طلبة كليات العلوم التربوية.

ومن حيث أداة الدراسة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسة السابقة في أداة الدراسة، إذ صممت جميع الدراسات السابقة استبانة مع الاختلاف في عدد فقراتها

واتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام منهج الدراسة حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة فيليب (Phillip, 2000) في استخدام المنهج المقارن، إلا أن دراسة الزبون وأيوب استخدمت المنهج المسحي إضافة إلى المنهج التحليلي

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة أفادت الدراسة الحالية من بعض الدراسات السابقة في المجالات الآتية:

١- توصل الباحث من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة، إلى بلورة وصياغة مشكلة وأهداف الدراسة الحالية وأسئلة الدراسة.

٢- الاستفادة من الإطار النظري.

٣- اختيار عينة الدراسة وتحديدها.

٤- الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال مقارنتها مع الدراسة الحالية مدار البحث من حيث أوجه الشبه والاختلاف في ضوء النتائج.

٥- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء مجالات الثقافة السياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

يرى الباحث أن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة في المجالات الآتية:

١- تناولها لمنهاج التربية الوطنية في جامعة آل البيت وأثره على الثقافة السياسية لطلبة الجامعة.

٢- حجم عينة الدراسة الحالية كان مناسبًا، والذي شمل طلبة الكليات الأدبية والإنسانية.

٣- احتواء استبانة الدراسة على أربعة مجالات هي: المشاركة السياسية، والأمن الداخلي، وحرية الرأي، والتنشئة السياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول : التربية الوطنية الواقع والأبعاد

تبرز التربية الوطنية إحدى أهم العلوم الاجتماعية في الحياة العامة؛ لأهمية أبعادها على مستقبل الدولة، فهي التي تساهم في تنمية الشعور بحب الوطن لدى الطلبة، ويكتمل هذا الشعور بتكامل جهود المؤسسات التعليمية على اختلاف أنواعها، وتأخذ التربية الوطنية أبعادًا اجتماعية وسياسية، فكلما عملت الدولة على تربية الأجيال على روح المواطنة كان المجتمع متماسكًا، وقد تعددت التعريفات للتربية الوطنية بحسب فلسفة التربية لكن الموسوعة العالمية للتربية قد عرَّفتها بأنها منهج يسعى بالفرد ليكون متفاعلًا على المستوى البيئي والوطني (المعيقل، ٢٠٠٤).

المبحث الأول : التربية الوطنية ماهيتها وأهمية تدريسها:

تعد التربية الوطنية ذو مفاهيم متشعبة وواسعة المضامين، فمن الباحثين من يربط مفهومها بالسياسة، ومنهم من يربط ذلك المفهوم بالعلوم الاجتماعية والاقتصادية، ومنهم من يضعها في إطارها التربوي، ويبقى تعريف التربية الوطنية مرتبط بفلسفة التربية ونهج الدولة، وفي كل رؤية تتجلى أهميتها على الصعيد الوطني، لذلك تسعى الدول من وراء تنفيذ برامج التربية الوطنية في مختلف المؤسسات ومنها المؤسسة التعليمية إلى تحقيق أهدافها على اعتبار أن لها أبعاد مستقبلية من شأنها أن تحقق الاستقرار والازدهار في الدولة.

المطلب الأول : ماهية التربية الوطنية وأهميتها:

أولًا. تعريف التربية الوطنية:

إن تعريف التربية الوطنية أمر بالغ الأهمية؛ نظرًا لاختلاف مفهومها من مكان لآخر، وقد تداخل مع هذا المفهوم قيم المواطنة والانتماء والاعتزاز بالمخزون التاريخي للوطن، والتمسك بعاداته وتقاليده.

فقد عرفها المعيقل (٢٠٠٤) بأنها: إحدى مجالات التربية التي تشعر الشخص بموجبها بأنه مواطن تتحقق فيه هذه الصفة، وتزوده بمعلومات وقيم ومبادئ واتجاهات حسنة بهدف تربيته ليكون المواطن الصالح، بما يتحلى به من سلوك وخلق حسن، يوما يمتلك من معرفة تمكنه من تحمل المسؤولية تجاه دينه ووطنه والمجتمع الذي ينتمي إليه.

وعرفها كل من الربيع والبطوش والحوامدة (٢٠١٠) بأنها التنشئة المقصودة للفرد بطريقة منتظمة على عدة معارف ومسلكيات وقيم، مما يجعله أكثر دافعية على تقديم خدماته بكل تفانٍ لمجتمعه والسعي إلى تطويره وحماية مكتسباته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما جرار والكساب (٢٠١٢) فقد عرفا التربية الوطنية بأنها العملية التي ترتكز على تنشئة الطالب ليكون مواطنًا صالحًا نحو نفسه ومجتمعه ووطنه، ويكون ذلك بإعداده على احترام قانون وسيادة وطنه، وتقبل نقد وآراء الآخرين، وكذلك إعداده ليكون مشاركًا بإيجابية في الحياة العامة.

وأما كريك (Crick, 2000) فيعرفها بأنها: عملية تزود الطالب بمعارف ومهارات وفهم واضح لما عليه أن يكون دوره فاعلًا في مجتمعه، محليًا ووطنيًا وعالميًا، بحيث يصبح مواطنًا يتصف بشخصية ذو فكر واعٍ لواجباته وحقوقه، وبما ينمي الجوانب الشخصية للطالب روحيًا وأخلاقيًا وثقافيًا، وبذلك يتفاعل مع قضايا وطنه والأحداث الجارية فيه بكل إيجابية.

ويرى الباحث من التعريفات السابقة للتربية الوطنية بأن الجميع اتفق على أنها عملية قائمة على تنشئة الجيل على المواطنة الصالحة، والمشاركة بإيجابية نحو القضايا التي تواجه وطنه محليًا وعالميًا، بما يشكل لديه الانتماء والاعتزاز بوطنه. ويعرفها الباحث بأنها: عملية مقصودة لتنمية مهارات ومعارف وقيم واتجاهات الفرد نحو وطنه، وتنشئته على التعاطي مع ما يواجه وطنه من معضلات بكل إيجابية، بما يغرس لديه روح الانتماء.

ثانيا: أهمية التربية الوطنية:

تكمن أهمية التربية الوطنية في قدرتها على المساهمة في إذكاء الشعور الوطني لدى الفرد، وذلك انطلاقًا من ولائه لأسرته، والتي تعتبر اللبنة الأولى في المجتمع، فيبدأ الفرد من أسرته بالشعور بمسؤولياته تجاه مجتمعه ووطنه، كما أن التربية الوطنية تساعد الناشئة على التفاعل مع قيم وطنية مثل الاحترام، والإحساس بالمسؤولية، والتعاون، وتقدير الآخر، والتمسك بسلوكيات إنسانية تشير إلى حجم إلمامه بما يحيط حوله من تحديات، إضافة إلى دور التربية الوطنية في تعريف الطالب بتاريخ وطنه وما يحتويه من ثروات بشرية وطبيعية (محافظة، ٢٠٠٦).

لذلك فإن أهمية التربية الوطنية نابع مما يلي: (هندي، ٢٠٠٩)

١- غرس الروح الوطنية الصادقة والنابعة من حبه لوطنه ومجتمعه وما يحتويه من قيم.
٢- تُمكن الفرد من القدرة على مواجهة المشكلات واتخاذ قرارات حكيمة.
٣- أن التربية الوطنية تساهم في صقل شخصية الطالب على فهم وتحليل ما يدور حوله.
٤- تحقق الانتماء للقيادة الوطنية، حرصًا على استقرار وطنه مما قد يواجهه من تحديات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- تُمكن التربية الوطنية الطالب من التعرف إلى الأنظمة الحكومية، وما يصدر عنها من لوائح تتقاطع مع أي أحداث جارية.

٦- تعتبر التربية الوطنية خط الدفاع الأول في مواجهة التخلف، فهي سلاح إيجابي تستخدمه الدول منذ زمن حين تتصدى لأزمات سياسية واقتصادية.

٧- إن التربية الوطنية ثرية بالقيم والاتجاهات، ومن شأن هذه القيم أن تواجه تحديات العولمة، وما تتعرض له شخصية الفرد من سلوكيات تؤثر في النسيج الاجتماعي.

ومما سبق يستنتج أن محتوى منهاج التربية الوطنية مهم في مضامينه؛ لأن هذه المضامين تحث على تكوين شخصية واعية منتمية وصالحة، فالفرد الواعي فكريًا ومعرفيًا، كل ذلك لتكون قادرة على تحمل المسؤولية، فالأمة حين تجتاحها التحديات لابد وأن يرنو أبناؤها نحو إنقاذها، لذلك فإن هذا يتطلب إشراك الطلبة بالمسؤولية بإعداد فرد فاعل في مجتمعه ووطنه، وهذه الفاعلية تتطلب إلمامًا بكل ما يدور حوله من خلال الاطلاع المعرفي والقيام بزيارات ميدانية لكل مؤسسات الدولة والإلمام بأدوارها في البناء، وهذه وسائل مناسبة لميول الطلبة بما يخص وطنهم، فمنهاج التربية الوطنية لطلبة الجامعة ذو أبعاد تربوية تساهم في تطوير البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وبما ينعكس على التطور بمختلف جوانبه.

المطلب الثاني :أهداف التربية الوطنية وأبعادها:

أولًا. أهداف التربية الوطنية:

تنطلق أهداف التربية الوطنية من إدراك مفهومها، إذ أن أبرز هدف للتربية الوطنية هو بناء مواطن صالح يعي الحقوق لذاته ولغيره، فيؤدي ما عليه من واجبات لوطنه ولمجتمعه المحيط به، إلا أن العديد من الباحثين وعلماء التربية قد ذكروا أهداف التربية الوطنية بشكل تفصيلي، وقد روعي في ذكر هذه الأهداف خصائص وفلسفة المجتمع، وما يحيط به من ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية.

وقد ذكر قطاوي (٢٠٠٧) أن للتربية الوطنية أهداف تكمن في تنمية اتجاهات وقيم مشتركة كالمسؤولية تجاه قضايا سياسية واجتماعية، والاحترام لأولي الأمر من مسؤولي الدولة ابتداءًا بالقيادة السياسية، ويتم ذلك من خلال محتوى معرفي للاطلاع على أيديولوجيات ومبادئ أساسية في المجتمع، وما ينظمه من أحكام وقوانين أساسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما خضر (٢٠٠٦) فقد ذكر أن أبرز أهداف التربية الوطنية هي غرس الإحساس لدى الطلبة وإذكاء شعورهم الوطني تجاه المجتمع، وتعميق الانتماء لوطنهم بالاعتزاز بماضيه وموروثه التاريخي، ومنجزاته الوطنية، وذلك بالتعرف إلى مؤسساته وما يقدمه من خدمات لمواطنيه.

وبين أبو سرحان (٢٠٠١) فقد أشار إلى أنه إذا هيئ للطالب بيئة تعليمية جيدة بوجود مدرسين أكفاء فإن عدة أهداف يمكن أن تتحقق للتربية الوطنية على النحو الآتي:

١- يتمكن من فهم النظام الاجتماعي في وطنه وذلك بمشاركة فعالة حياة المجتمع، لاجل تحقيق غايات جماعية مشتركة.
٢- توجيه الطالب نحو مواطنة صالحة في مجتمعه.
٣- اكتساب قيم نبيلة من خلال تعلمها والتعامل بها في الحياة العامة.
٤- المشاركة في الحياة السياسية.
٥- غرس خلق العمل الجماعي بين الأفراد سواءًا كانوا طلبة جامعات او عاملين في الوظائف العامة والخاصة.
٦- تنمية شعور الطلبة بالمشاركة في أنشطة وطنية متعددة، مما ينمي لدى الطلبة دورهم بالإحساس بمسؤوليتهم تجاه حقوق الفرد والجماعة.

أهداف منهاج التربية الوطنية في الجامعات الأردنية: (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٧):

١- تعريف الطلبة بمعاني ومصطلحات الوطن والوطنية والتربية الوطنية.
٢- تعريف الطلبة بتاريخ الأردن منذ نشأة الإمارة.
٣- إلمام الطلبة بالأرض الأردنية من حيث مواردها البشرية والطبيعية.
٤- إدراك دور النظام السياسي الأردني في تطور الحياة السياسية الأردنية.
٥- إبراز دور القيادة الهاشمية في بناء المؤسسات الوطنية ورفع مكانة الأردن في مختلف المجالات.
٦- إطلاع الطلبة على التحديات التي تواجه الأردن داخليًا وخارجيًا.
٧- تعريف الطلبة على المؤسسات الوطنية والاجتماعية في تحقيق التربية الوطنية.
٨- تنمية الانتماء الوطني الأردني والولاء للعرش الهاشمي.
٩-- تعميق المواطنة الصالحة في نفوس الطلبة ابتداءًا بالأسرة مرورًا بالوطن والوطن العربي الكبير والعالم الإسلامي، وصولًا إلى النظرة الإنسانية العالمية انطلاقًا من القيم العربية والإسلامية التي تسعى لخير الإنسانية وأمنها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى الباحث أن التربية الوطنية بهذا السياق ضرورة ملحة، وأن دراستها وتبني مضامينها يرسخ لدى جيل الشباب قناعة بأن مستقبل بلدهم منوط بدرجة ولائهم لمؤسساته، واعتزازهم بمنجزاته، والسعي إلى تطويره، وأن تحقيق أهدافه الوطنية يكون بتظافر الجهود، وتوازن بين المعرفة والمعلومة من جانب وبين الشعور بالإخلاص في العمل من جانب آخر، كما أن تحقيق الأهداف المنشودة تكون بأن تتوجه الأفكار جميعها بخدمة الوطن في مختلف المجالات، وأن تناحر الأفكار أمام مسيرة البناء وبعيدًا عن تحقيق المصلحة العامة لأبنائه قد تؤدي إلى تمزق نسيجه الاجتماعي، وربما قتل الروح الوطنية بين أبنائه.

ثانيًا. أبعاد التربية الوطنية:

إن التربية الوطنية نهج حياة وطن، لها أبعاد تعطي أبناءها إذا ما تمسكوا بمبادئها وحققوا أهدافها مكانة مركزية بين الشعوب، وأنها ليست مجرد أفكار مطروحة بل هي مقدار من الإنجازات التي يحققها أبناؤها، لذلك فإن للتربية الوطنية أبعاد يشير إليها الخوالدة والزعبي (٢٠١٤) كما يلي:

١- الأبعاد المعرفية والثقافية: وتؤكد على أن التسلح بالمعرفة جوهر أساسي في مسعى البناء لمؤسسات الدولة، لأن التطور يحتاج إلى كفاءة في التخطيط والتنفيذ، ولا يعني ان المعرفة والثقافة تلغي دور الأمي، بل أن المقصود أن تكون ثقافته الانتماء والولاء لوطنه.

٢- الأبعاد القانونية: وهي مقدار ما يؤدي المواطن من واجبات، وما يلتزم به من حقوق وما يحترم من قوانين، لذلك فإن ممارسة دوره كمواطن صالح يكون بانتمائه لقوانين وطنه، وهي بنية أساسية في المساواة بين الأفراد أيا كانت مذاهبهم أو أفكارهم.

٣- الأبعاد المهارية: وتشير إلى قدرة الفرد على طرح أفكار ناقدة وحل مشكلات مطروحة، وهذا يدل على مساحة الحرية الفكرية التي يمكن أن يتمتع بها في النقد والتطوير.

٤- الأبعاد الاجتماعية: وتقاس بدرجة كفاءة الفرد الاجتماعية في التعامل مع الآخر، واحترام أفكار قد لا يتقبلها، لكن ذلك يعني أن هذا الفرد يمارس واقع حياته مع من حوله بإيجابية، وعندما تكون ثقافة المجتمع التعايش واحترام التنوع الفكري والمذهبي فإن ذلك البعد يحافظ على النسيج الاجتماعي بين مختلف فئات المجتمع.

٥- الأبعاد التربوية: وهذا البعد يشير إلى أن التربية الوطنية ذو عمق تربوي، وأن التربية الوطنية إحدى فروع العلوم التربوية، التي تؤكد على قيم الولاء والانتماء وتوظيف العاطفة في الإيمان بالمبادئ التي ترسخ هذه القيم في أذهان الطلبة على اختلاف مستوياتهم التعليمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني :دور الجامعات في التربية الوطنية:

تعد التربية الوطنية قضية فرضت نفسها على التنمية والإصلاح الشامل، وهذا يعني توثيق العلاقة بين الأفراد ومؤسسات الدولة ومنها الجامعات، فالجامعة هرم تعليمي يضم بين جنباته طلبة يتم إعدادهم لمناصب قيادية، ومهمات في مختلف الجوانب التنموية.

فدور الجامعات كبير في تنمية الفكر الطلابي، بما يحقق الانتماء لوطنهم، إذ أن التعليم الجامعي الأداة الفاعلة في التغيير، بحيث يشتمل هذا التغيير على المسارات الفكرية والاجتماعية للطلبة، وعندما يستجيب التعليم الجامعي لحاجات متجددة للمواطنين في الدولة، سيما مع حركة التغيير العالمية في جميع مناحي الحياة، فإنه لا يمكن عزل الجامعات عن دورها في هذا الجانب، ولأن الجامعة قد أسست للتعليم وإجراء البحوث العلمية وتقديم خدماتها للمجتمع، فإن هذا هو الهدف الأساس لتأسيسها، إذ أن كل ذلك يحقق تنمية شاملة في شخصية الطالب في الجانب الإنساني والوطني، وهذا يتطلب التخطيط لصياغة الفرد بقالب وطني بحيث يصبح متقبلًا باحترام لكل فكر سياسي، يؤمن بمبدأ حرية الرأي، وبهذا يكون قادرًا على تلقي التعليم الجامعي بدافعية وشعور نابع من انتمائه لوطنه عامة ومؤسسته التعليمية بشكل خاص.

المطلب الأول.: دور الجامعات في تحقيق الانتماء الوطني:

أولًا. الدور السياسي:

تتسع فروع التربية لتشمل التربية السياسية، حتى أصبح فرعًا أساسيًا في أصول التربية، وإذ يسعى المجتمع الإنساني في تماسكه وتطوره على مقدار الفهم المشترك لقيم وعادات وتقاليد سائدة في ذلك المجتمع، فإن هذا يعطي لعملية التربية السياسية أهمية ودورًا كبيرًا لبناء الدولة سواء على مستوى الأفراد أو الأمة برمتها، فالتربية السياسية تعنى بكل ما يتعلمه الطالب في المدرسة أو الجامعة ليكون المواطن الصالح في المجتمع والقادر على تبني موقف سياسي يحقق الرفعة لوطنه، ويبدو أن المتغيرات في العالم المعاصر قد أدت إلى اهتمام التربويين وعلماء السياسة بهذا الجانب، بل أن التعرف إلى السياسة ومشاركة الطلبة قد أصبح معيارًا للتقدم الحضاري (السليحات، ٢٠١٤).

إن دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة نابع من الأداء المتميز الذي لعبته الجامعات في هذا المجال سواء على مستوى العالم أو في الوطن العربي، إذ شهدت الجامعات نموًا في الحركة السياسية، وكانت مشعلًا للفكر السياسي، وظهرت بين كلياتها طاقات إبداعية في مختلف المجالات، بل أن الكثير من منظري السياسة والعلوم التربوية رأوا أن نمو المجتمع وتطوره مرتبط بتطور الجامعة ومناهجها التعليمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالدور السياسي للجامعة محل اختلاف في وجهات النظر بين المفكرين السياسيين، وهذا الاختلاف ذو اتجاهات ثلاث، فمنهم من رأى أن تقوم الجامعة بدورها السياسي، ومنهم من رأى عزلها بجميع مناهجها عن السياسة، ومنهم من رأى أن تكون الجامعة محايدة، ولكل رأي حجته، وهي كما يلي (حرب، ٢٠٠٨):

الرأي الأول: يشير إلى أهمية أن يكون للجامعة دور سياسي، على اعتبار أنها تؤدي الوظيفة الاجتماعية المباشرة بتحقيق استقرار سياسي وانسجام أيديولوجي بين ألوان المجتمع وقطاعاته، وأن الهدف من الدور السياسي للجامعة بحسب المسؤولين في السلطة بأن تكون الجامعة بطلابها وأساتذتها داعمة للموقف السياسي الخارجي للدولة، ولاستقرار السياسة الداخلية.

الرأي الثاني: يرى أن ربط التعليم الجامعي بدور سياسي ذو تأثير على وظيفة الجامعة أكاديميًا، مما قد يشغل الطلبة بالسياسة بعيدًا عن اهتمامهم بمساقاتهم الدراسية في حقل تخصصهم.

الرأي الثالث: وهو رأي محايد تجاه الدور السياسي للجامعة، إذ يرى أن على الجامعة أن ينحصر دورها بالنقد وكشف العيوب في السياسة الداخلية والخارجية دون أن يكون للطلبة والمدرسين دور في المشاركة السياسية.

ويشير العموش (٢٠١٧) أن التعليم الجامعي محطة مهمة في حياة الأنسان، لأنها تضع بصمة اجتماعية في شخصيته، وأن الجامعة يمكنها أن تلعب دورًا سياسيًا إذا توافرت الإمكانات في كفاءة المناهج، ومشاركة الطلبة في الأنشطة المختلفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وأن نشر الوعي السياسي كأحد أدوار الجامعة يتطلب وضع مناهج للتربية الوطنية تدعم مؤسسات الدولة، وتحقق الانتماء للوطن في أذهان طلبتها.

ويرى الباحث أنه يمكن الجمع بين الآراء الثلاثة موضع الاختلاف حول الدور السياسي للجامعة بأن تصبح الجامعة منارة للوعي السياسي الذي يحقق الاستقرار الداخلي، وأن يستنير رجل السياسة بأفكار الطلبة ومدرسيهم في مجال التنمية السياسية، وأن المشاركة السياسية للطلبة لا تعني بالضرورة التأثير على الاستقرار السياسي إذا كان الهدف من هذه المشاركة تعميق سبل الولاء والانتماء للوطن، وأن تكون الغايات تحقيق مصلحة المجتمع واستقراره، لأن طلبة الجامعة هم رجال السياسة ومفكرو التربية والاقتصاد مستقبلًا، وعليهم تنهض الأمة وترقى بين الأمم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا. الدور الاجتماعي:

من المؤكد أن الدور الاجتماعي للجامعات ناجم عن مسؤولية وطنية؛ فإعداد مواطن صالح يعني تربية كائن اجتماعي مزود بأفكار ومشاعر وعادات تعبر عن المجتمع الذي ينتمي له، وتعد القضايا الاجتماعية إحدى مضامين خطة استراتيجية تضعها الجامعة، والدور الاجتماعي يحاكي واقع المجتمع بكل أطيافه ومكوناته السياسية والاجتماعية، إذ يتناغم الدور الاجتماعي للجامعة بصورة تكاملية مع جميع الأدوار السياسية والاقتصادية والثقافية، فارتباط الجامعة بالمجتمع وحاجاته يضع الجامعة في أطر أخلاقية، وهذا يعني أن الجامعة تتحمل مسؤوليتها ليس فقط عن تأهيل الطلبة إلى سوق العمل، بل في بناء علاقة اجتماعية تهدف إلى تنشئة الجيل على الانتماء للبيئة التي يعيش فيها (باكير، ٢٠١١).

وتشير ضيافي (٢٠١٠) أن الجامعة كمؤسسة تعليمية معنية بان تتحمل مسؤولية تجاه رفد المجتمع بكفاءات قيادية سياسية واقتصادية وغيرها، والمساهمة في عمليات التخطيط لاستراتيجيات مناسبة بما يحقق التطوير لجميع مؤسسات الدولة.

وتتفاعل جامعة آل البيت مع المجتمع بممارسة الأنشطة الطلابية على اختلاف صورها السياسية والاجتماعية والاقتصادية من خلال عمادة شؤون الطلبة، إذ تقوم العمادة بدورها داخل الجامعة وخارجها بما يوثق العلاقة الاجتماعية بين الجامعة والمجتمع، مما يؤكد على الدور الاجتماعي الذي تقدمه الجامعة للمواطنين، فالدور الاجتماعي يتكامل مع الدور السياسي، وقد شاركت الجامعة يتلاحم العلاقة الاجتماعية بين الطلبة ومدرسيهم والمجتمع المحلي بوقفة احتجاجية رفضاً للقرار الامريكي باعتبار القدس العربية عاصمة لإسرائيل.

ويرى الباحث أن قيام جامعة آل البيت بالإفادة من دورها الاجتماعي بالمشاركة السياسية بما تعانيه الامة العربية من هجمات على مكانتها وموروثها الحضاري إنما يؤكد أن الدور السياسي يتناغم مع الدور الاجتماعي، كما أن تلمس الجامعة لحاجات المجتمع الأردني إنما يرسخ مبدأ التشاركية مع جميع مؤسسات المملكة ويؤكد على دور الجامعة الريادي في التواصل مع المجتمع بمختلف فئاته، بالاهتمام بتأهيل الكفاءات وتدريبها بما يحقق الازهار للدولة مما يعني أن الجامعة تقوم بدورها في التربية الوطنية بالاهتمام بالأفراد ليكونوا مواطنين مخلصين من خلال منظومة اجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: ميول الطلبة نحو منهاج التربية الوطنية:

تسعى التربية إلى الاهتمام بميول الطلبة نحو ما يناسب اتجاهاتهم نحو ما يرغبون تعلمه، لأن الاتجاه تأهب عقلي وعصبي واستجابات المتعلم نحو الأشياء والمواقف، وهذه الاستجابات والرغبات تنشأ من خبرة توجهه نحو استعداد عقلي للاستجابة لذلك الشيء (العديلي، ١٩٩٥).

إن الاتجاه نحو اكتساب المعرفة تنظمه معتقدات وأفكار الفرد تجاه تعلم موضوع معين والاقبال عليه، فقد تكون هذه الميول علمية أو اجتماعية إلا أن الرفض أو الرغبة لتفضيل موضوع ما تكون من الاستعداد الوجداني ولا ترتبط باستعدادات فطرية، إنما بمجموعة من تراكم خبرات ومعتقدات وما يكتسبه الفرد من تنشئة ثقافية في الأسرة أو نتيجة التفاعل في الحياة، بحيث تحدد جميعها سلوكه وتؤثر في اختيار ما يتعلمه مستقبلًا، لذلك فإن تنمية اتجاهات الطلبة بناء على الإفادة من رغباتهم نحو تعلم الموضوع الدراسي سيؤدي إلى توظيف ما يتعلمه في الحياة العامة (الزبون، ٢٠٠٩).

لكن الطلبة قد تتغير الاتجاهات لديهم في حال تعرضهم لمواقف تشكل تأثيراً في سلوكياتهم، وهذا يتطلب من مدرسيهم أن يسعوا إلى صقل شخصية طلبتهم نحو تقبل المواقف ومواجهة الأحداث التي قد تؤثر في ميولهم وتغير من اتجاهاتهم (نشواتي، ٢٠٠٣).

إن الشخصية الإنسانية وحدة متكاملة لا يمكن عزلها عن اهتماماتها وضبط مشاعرها نحو جوانب متعددة، ومن هنا جاء دور التربية لتنمية جوانب شخصية الإنسان إلى الدرجة التي تتناسب وقابليته واستعداداته، ومن هنا يأتي دور التربية بشكل عام والتربية الوطنية على وجه الخصوص في تنشئة فرد صالح يساهم في بناء مجتمعه من خلال إكسابه المفاهيم والاتجاهات والقيم التي تؤكد على تقبل الآخر واحترام سيادة القانون، وهنا بما يحقق دمجه في المجتمع بأسره الغاية المنشودة وهي شعوره بمسؤولياته كمواطن صالح يحمل قيمًا إيجابية قد تؤثر في الآخرين (ناصر، ٢٠٠٤).

ويرى الباحث أن الطلبة إذا تمكنوا من تعلم القيم واكتساب المفاهيم فإن ذلك سيساهم في اقترابهم من المجتمع ويساهموا في لعب دور في النظام السياسي، ويصبحوا مشاركين فاعلين في اتخاذ القرارات، ووضع الحلول والبدائل للمعضلات التي تواجه المجتمع كالمشكلات الناتجة عن اختلاف الأفكار وتعدد المذاهب والأعراق بما يشكل الاختلاف الثقافي، لذلك فإن الطلبة أيا كانت اختصاصاتهم في الكليات الأدبية أو العلمية فإن تلقيهم الأكاديمي لا يعني عدم تحملهم لمسؤولياتهم كمواطنين يلقى على عاتقهم مستقبلا نمو المجتمع وازدهاره.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن ميول الطلبة نحو منهاج التربية الوطنية يرتبط بدرجة وعيهم بالمواطنة الصادقة، ودرجة قناعتهم بان هذا المنهاج ينمي لديهم فكرًا ثقافيًا سياسيًا، ومدى غرس هذا المنهاج لقيم الانتماء لدى الطلبة، إذا أن الطلبة يفتقرون إلى الكثير من المفاهيم السياسية والدلالات التي تشير إليها كالمواطنة والعولمة والفلسفة العمل التطوعي، وبعض المفاهيم الاقتصادية كالخصخصة، ومن هنا تتحقق ميول الطلبة نحو منهاج التربية الوطنية إذا قدم هذا المنهاج إجراءات عملية بجعل الطلبة قادرين على مواجهة التحديات التي تواجه وطنهم، أو تواجههم على وجه الخصوص، وبما يمكنهم من تطوير أنفسهم بما ينعكس على المجتمع برمته، إذ يلقى على عاتق الطلبة مسؤولية التنمية التي تسعى أي دولة إلى تحقيقه (الزبون، ٢٠٠٩).

فالتربية الوطنية إذا ما درّست بطريقة جيدة فإنها يمكن أن تهيئ التلاميذ إلى فهم الواقع الإيجابي للنظام الاجتماعي، والمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية، من أجل خير الجماعة ومنها: تعلم القيم والتوجيه منذ البداية إلى المواطنة الصالحة في مجتمعهم، إلى جانب أنهم أفراد في أسرهم، وتلاميذ في مدارسهم، وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية، التي تؤثر في حياتهم وبيئتهم المحلية، وتنمية روح التعاون بين التلاميذ أنفسهم، وبينهم وبين أفراد مجتمعهم، وغيرهم من المجتمعات الإنسانية، لا سيّما في مجال الخدمات الحكومية والاجتماعية التطوعية، وتنمية الشعور بتحمل المسؤولية للمشاركة في الأنشطة الوطنية والعالمية، على أساس إدراك حقوق الأفراد وواجباتهم (أبو سرحان، ٢٠٠١)

فالمناهج التعليمية بمفهومها الحديث في الجامعات سيما منهاج التربية الوطنية تقدم كمًا معرفيًا ومهنيًا هائلًا نحو المسؤولية الاجتماعية التي تحدد دور الطالب في مجتمعه، مما تشعرهم بأهميتهم الوطنية وهذا يساعد على تعزيز ميلهم نحو المنهاج وتلقي معارفه، وهذا يلقي على عاتق الأكاديميين الجامعيين مسؤولية تحديد أطر هذا المنهاج (العمري،٢٠٠٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني: الثقافة السياسية ماهيتها ودلالاتها

تتداخل المفاهيم لدى الدارسين لعلم السياسة، ومنها الثقافة السياسية، وهل تشكل السياسة ثقافة المجتمع أم أنها جزء من المنظومة الثقافية ويبدو أن المتغيرات العالمية أثارت تساؤلات حول العديد من المعضلات التي تواجه المجتمعات، والحلول المقترحة لما تواجهه الشعوب، فالاختلاف في الأفكار والرؤى تبعًا للدين أو المذهب تداخلت معه تباين المفهوم بين مكان وآخر، لذلك يتناول هذا الفصل تفصيلًا عن الثقافة السياسية ماهيتها ودلالاتها.

المبحث الأول : الثقافة السياسية "مفهومها، عناصرها، أنماطها، مكوناتها:

أصبح ينظر إلى السياسة على أنها عصب الدولة، وقاعدة أساسية تضبط وتتحكم بالسلوك السياسي للقيادة ولكل المهتمين بها في أرجاء المعمورة، وذلك حين ترتبط قيم ومعايير معينة بثقافة الفرد السياسية، وتصل هذه الثقافة ذروتها بتفاعل المجتمع ومشاركته في الهم الوطني، على ترتبط العلاقة القيادة والمحكومين بالمساواة في وجه قوانين الدولة.

المطلب الأول: الثقافة السياسية: مفهومها وعناصرها.:

أولًا. مفهوم الثقافة السياسية:

من المعروف أن أول من وضع تعريفًا للثقافة السياسية هو جابريل ألموند حين قال أنها نمط محدد من توجهات واتجاهات نحو نشاط سياسي، وأن هذه الصورة من الثقافة تتمتع باستقلالية، إلا أنها مرتبطة بثقافة المجتمع على وجه العموم، فالثقافة السياسية مادة خام تشكل وعيًا سياسيًا لدى الفرد، وذلك عندما يدرك واقعه في المجالات التاريخية والسياسية والاجتماعية، فالثقافة السياسية تقدم دعمًا للقرار السياسي، وتساهم في استقرار الدولة، لأنها تشكل تجانسًا ثقافيًا وتوافقًا بين النخب والأمة، فالأمة التي لا تتمتع بثقافة سياسية تسودها الفرقة والشعور بالاغتراب وإن كانت تُحكم من قبل كيان سياسي (روابحي، ٢٠١٤).

وقد ذكر الباحثون في علم السياسة عدة تعريفات للثقافة السياسية:

فقد عرفها كل من الزبون وأيوب (٢٠١٥) بأنها: فمنهم من عرفها بأنها: المنظومة التي تُبنى على قيم وأفكار ومعتقدات مرتبطة بالحالة السياسية للسلطة، وهذا يشير إلى أن الجماهير التي تشترك في بناء المؤسسات تتمتع بثقافة سياسية متميزة عمادها التطور المعرفي والفلسفي لتلك الجماعات في المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرفها آخر بأنها: النظام المتكامل المرتبط بمعتقدات واقعية ورمزية معبرة تجاه واقع سياسي بشكله الواقعي القائم (حليلو، ٢٠١٢).

وعرفها صقر (٢٠١٠) بأنها: سلوكيات وممارسات وعادات وتقاليد وقيم مجتمعة معًا، ومستمدة من إرث تاريخي وحضاري وديني، يمكن من خلالها تشكيل توجهات الأفراد لنظام سياسي ينضوون تحته، وما تتمخض عنه هذه التوجهات من مواقف تجاه ذلك النظام، بحيث يشكل دور الجماعة في النظام السياسي.

ويشير الباحث أن بعض تعريفات الثقافة السياسية إلى أنها جزء من ثقافة المجتمع بشكل عام، واتفق الجميع على أن الثقافة السياسية ما يحتويه المجتمع من القيم والمعتقدات التي تؤثر في سلوك الافراد سياسيًا سواءًا كانوا حكامًا أو محكومين، لذلك يعرف الباحث الثقافة السياسية بأنها: نمط حياة أمة تأثرت بمعتقداتها وقيمها فشكلت ثقافتها السياسية.

ثانيًا. عناصر الثقافة السياسية:

يرى الكثير من الباحثين أن للثقافة السياسية عناصر أساسية، لكن كل باحث ومشتغل في علم السياسة يشير إلى عناصرها بحسب وجهة نظره، إذ يرى المنوفي (٢٠٠٨) أن عناصر الثقافة السياسية متمثلة بما يلي:

١- تمثل الثقافة السياسية قيم واتجاهات وسلوكيات ومعارف عامة للمجتمع، وهي بذلك تتجسد في الجانب المادي والمعنوي.
٢- أنها الثقافة المتفرعة من ثقافة عامة يجسدها المجتمع، وهذه تتمتع باستقلالية عن المنظومة الثقافية، فتؤثر وتتأثر به.
٣- أنها تتكون من واقع اقتصادي وميراث تاريخي وإطار طبيعي وتنشئة اجتماعية وأنماط السلطة السياسية.

ويشير صقر (٢٠١٠) إلى ما ذكره المفكر السياسي (ألموند) في كتابه "دراسات في النظم السياسية العالمية" من أن الثقافة السياسية ثلاثة عناصر هي:

١- الإدراك: وتشير إلى درجة المعرفة لدى الأفراد بالنظام السياسي السائد، وأدواره السياسية من مدخلات ومخرجات ومعتقدات بشأن ذلك النظام.
٢- المشاعر: وهي أحاسيس وعواطف الأفراد نحو النظام السياسي، والسلطة السياسية.
٣- التقييم: وهي أحكام وآراء واتجاهات لدى الأفراد نحو النظام والسلطة السياسية برمتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في حين يرى غرايبة ونوفل (٢٠٠٤) أن عناصر الثقافة السياسية تتمثل في ثلاثة أمور:

١- المعرفة السياسية: وهي كل ما يمتلكه الفرد من معارف حول النظام السياسي بأسره من أدوار وأفكار وأنظمة وقوانين وهذه المعارف إما أن تشكل قناعة لدى الفرد بتقبل النظام السياسي أو عدم قبوله.
٢- فعالية التوجه السياسي: وتشير إلى درجة تأثر الفرد بالنظام السياسي، أو قدرة الفرد على التأثير في الآخر، وبمعنى آخر أن دافعية الفرد نحو النظام السياسي ودعمه له تزداد بدرجة تأثيره في المجتمع.
٣- الثقـة السياســية: ويرتبط هذا العنصر بدرجة ثقة الفرد بالنظام السياسي السائد.

المطلب الثاني: الثقافية السياسية، الأنماط والمكونات:

أولًا. أنماط الثقافة السياسية:

إن العلاقة بين الثقافة السياسية والمجتمع علاقة ارتباطية، فإن أفراد المجتمع وإن اختلفوا في المستويات لكنهم يكتسبون خبرات متنوعة في مجال السياسة، لذلك فإن مستوى الثقافة السياسية غير متجانس بين أفراد المجتمع، وتتأثر الثقافة السياسية بدرجة امتلاك الفرد لثقافات فرعية كالثقافة الاقتصادية والدينية، وأحيانا يتأثر مستوى الثقافة السياسية باختلاف الأجيال أو الاقليم أو الدين أو الجانب المهني، ومن هنا فإن مستوى الثقافة السياسية يتباين من مكان لآخر، وهذا يعني أن لكل دولة أنماطًا سياسية مختلفة عن الأخرى (نوير، ١٩٩٨).

وعند تناول أنماط الثقافة السياسية لابد من العودة إلى أفكار ألموند وفيربا اللذان يعتبرا أول من قسم الثقافة السياسية إلى ثلاثة أنماط رئيسة: (الزبيدي، ٢٠٠٣)

١- النمط الضيق: وهي الثقافة السياسية المتقوقعة، إذ تقوم على ولاءات وانتماءات تقليدية، وتحكمها صلة قربى أو منطقة جغرافية أودين، ويسميها البعض ثقافة قَبَلية، فكبير قبيلته هو صانع قراراتها، فالزعيم هو يمتلك قوة سياسية وهيمنة اقتصادية ودينية، ويرى أتباع هذا النمط أن الحكومة المركزية لا تقدم لهم ما يسعون إليه بقدر ما يحقق لهم زعيم القبيلة، لذلك تتحدد مشاعرهم السياسية بزعيمهم، فهو مصدر ثقافتهم السياسية، ويسود هذا النوع من الأنماط في القارة الأفريقية، حيث تلعب القبيلة دورًا كبيرًا في السياسة (الصالح، ١٩٩٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- النمط التابع: وهي ثقافة سياسية تركز على إخضاع المواطن للسلطة السياسية، وعزله عن المشاركة في الحياة السياسية، ولا يكون دور المواطن في هذا النمط إلا قبول القرارات والخضوع لها وتنفيذها، ويسود هذا النوع من النمط في الدول الشيوعية، التي يرى منظرو السياسة أنها من أكثر الأنظمة السياسية تسلطًا على شعوبها.

٣- النمط المشارك: وهي من أكثر الأنماط قبولًا لدى المطالبين بتعدد الحريات، فالأفراد في هذا النمط مشاركون فاعلون في الحياة السياسية للدولة التي ينتمون إليها، يشاركون في صنع القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ولهم تأثير على شريان الحياة السياسية بل ويمتلكون القدرة على التأثير في تشكيل الحكومة، لما يتمتعون به من حرية الرأي وتعددية سياسية.

ويشير سمحة (٢٠٠٥) إلى أن الثقافة السياسية نمطان هما:

١- ثقافة النخب: وهي ثقافة السلطة السياسية وما يرتبط بهم من مسؤولين رسميين في الدولة، وهذا النمط من الثقافة السياسية مسؤول عن نشر ثقافة الديموقراطية، من خلال بث قيم العدالة والمساواة.

٢- ثقافة الأمة: وهؤلاء يتأثرون بثقافة النخبة السياسية، بل أن هذا النمط يصبح تابعًا ومواليًا لثقافة النخب.

أما إيثل (Ethel, 2007) فقد صنف أنماط الثقافة السياسية إلى صنفين:

١- الثقافة التوافقية: وتعني التوافق بين السلطة والمجتمع بمكوناته مع عدم وجود قناعة وعدم رضا لدى الأفراد عن أداء الطبقة الحاكمة، ولكن مصلحة المجتمع تقتضي وجود هذا التوافق.

٢- ثقافة الصراع: وتشير إلى أن المواطنين منقسمين على شرعية السلطة الحاكمة، ويبررون هذا الموقف من السلطة بأن النظام يحكم على أسس طبقية أو حزبية أو فكرية كالاختلاف بين الرأسماليين والاشتراكيين، وهذا النمط من الصعب السيطرة عليه لأن أتباعه يؤمنون بأفكار أيديولوجية ذات طابع ديني أو مذهبي، ويبقى الصراع قائمًا، مع وجود عدة محاولات لإسقاط حكومة النظام السياسي.

ويضيف إيثل (Ethel, 2007) أن الأنماط تتمثل في مستويات ثلاثة وهي: أن النظام السياسي سائد ويحظى برضا ومصداقية المجتمع، والثاني يمثل وجهة نظر الأمة حيال النظام السياسي وأداء المسؤولين السياسيين والتصرفات الصادرة من القيادة السياسية، والثالث يتمثل في توقع الأمة فيما يمكن أن تؤديه الحكومة من إجراءات تحقق المصلحة العامة، لكن القيادة السياسية تستنير بأفكارهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويلاحظ الباحث أن جميع الأنماط الواردة إنما هي محض واقع، فالتبعية للنظام السياسي سلوك تسلطي مفاده أن الطبقة الحاكمة تريد أن تتفرد بالسلطة؛ لأن تعدد الحريات من وجهة نظر السلطة يُفضي إلى وجود معارضة قد تطيح بالطبقة الحاكمة ذات يوم، وغالبًا ما تركز القيادة السياسية في هذا النوع من الأنماط على اتخاذ أيَّ إجراءات تهدف إلى بقاء القيادة سائدة على جميع مرافق الدولة، بيد أن معظم الدول التي تعاني من ثقافة التبعية تعاني من أزمات اقتصادية وعدم استقرار داخلي بين الحين والآخر، أما ثقافة التوافق فمن وجهة نظر الباحث أنها ثقافة سلبية؛ لأنها تلغي دور المفكرين السياسيين والمنادين بالإصلاح السياسي في الدولة، فمصلحة المجتمع لا يكون على أساس قبول ما هو مرفوض لدى المعارضين للنظام السياسي.

ثانيًا. مكونات الثقافة السياسية:

إن الخصائص الاجتماعية السائدة في أي أمة تحدد معالم مكونات ثقافته السياسية، وأن دراسة هذه الخصائص تساهم في التفسير الدقيق لسلوك الأمة ماضيًا وحاضرًا، كما أن خصائص الأمة الاجتماعية يمكنها أن تساعد في تقديم تنبؤات حول ردود الأفعال الصادرة عن الأفراد، فالثقافة السياسية لا تنفك عن صورتين، فإما أن تكون رسمية متمثلة في الحاكم أو غير رسمية متمثلة في الشعب وفي كلا الصورتين تتكون الثقافة السياسية من أربعة مكونات رئيسة:

١- المرجعية: وتعود مرجعية الثقافة السياسية من أطر فكرية فلسفية، إذ يقوم النظام باكتساب شرعيته من العودة إلى تاريخ فكر معين وتفسيره، وتصبح هذه المرجعية ثوابت يجمع عليها المجتمع، وتشكل لديه قناعات بأهمية ذلك الفكر السياسي، لكن يحدث أن يختلف منظرو السياسة مع السلطة السياسية، مما يثير انقسامات ربما تزعزع استقرار القيادة السياسية، والأمثلة على هذا المكون للثقافة السياسية كثيرة كالديموقراطية والنظم السياسية الاشتراكية وأتباع الرأسمالية، والداعين إلى علمانية الدولة، ويبقى دعاة الديموقراطية في الغرب أقرب على إيجاد توافقات بين مختلفي الفكر السياسي، لكن لا يمكن إسقاط نفس الصورة على الدول النامية. (عليوة ومحمود، ٢٠٠٨)

٢- التوجه إلى العمل العام: وهذا يعتبر أهم مكون للثقافة السياسية؛ لأنه يغلب المصلحة العامة على المصلحة والغايات الفردية، كما أن هذا المكون يجعل المواطن إيجابيًا في تعامله مع قضايا وطنية مرجعها الانتماء لمصلحة الأمة (المنوفي، ٢٠٠٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- التوجه نحو النظام السياسي: ويحدد هذا المكون الواجبات والحقوق والالتزامات المطلوبة من الأفراد دون تعدِ على سيادة القيادة السياسية، كما ويحدد هذا المكون نوعية الأفراد الذين يسمح لهم بالعمل السياسي، بل أن هذا المكون ينادي أتباعه بتقديم ولائهم للقيادة السياسية.

٤- الإحساس بالهوية الوطنية: وذلك من خلال شعور الأفراد بان مصلحة الأمة تكمن بولائهم للسلطة السياسية، فهؤلاء يتعاونون مع الأجهزة الحكومية (روابحي، ٢٠١٤)

ويرى الباحث أن المرجعية الاجتماعية هي المكون الأساسي للثقافة السياسية والأكثر شيوعًا بين الشعوب، ؛ لما تحتويه من قيم واتجاهات وموروث تاريخي، ومنجزات حضارية، لذلك فإن الأفراد إذا ما تمكنوا من امتلاك تربية وطنية بمرجعية اجتماعية فإن الاستقرار السياسي سيكون الأكثر تميزًا في تلك الدولة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني :الثقافة السياسية: مصادرها، ووظائفها، وعواملها، وواقعها على المستوى العربي:

تشهد حياة الإنسان تغيرات قد تؤثر في سلوكه سلبًا أو إيجابًا، وتعيد تشكيل شخصيته بأفكاره، واهتماماته وميوله، بحيث يرى الإنسان أن هذه التغيرات أصبحت مصدرًا له، فشكلت ثقافته، واحدثت بعواملها تأثيرات على المجتمع باسره، وليس هناك أقرب من ما يشهده العالم العربي في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين من تغيرات أثرت على بنية التفكير، حتى أصبح يطلق الربيع العربي، بحيث أذكت لدى المواطن العربي رغبة في التعبير عن حريته، دون مراعاة لمصلحة الجماعات التي بدأت تشعر أن الربيع العربي لم يعد ذلك الطموح المأمول في نشر الديموقراطية والتعددية السياسية.

المطلب الأول: الثقافة السياسية: مصادرها، ووظائفها:

أولًا. مصادر الثقافة السياسية:

تواجه الأفراد تحديات تشكل خبراته، ومن هذه التحديات تعدد الحركات السياسية التي أصبحت فرصة للشباب الطموح في المجتمع ليجد منها منبره الذي يعبر من خلاله عن ميوله واتجاهاته، فيبدأ بالانضواء تحت شعارات لذوي الخبرة في السياسة والمشتغلين الضالعين في شؤونها، وبالتالي تتعدد أمام الفرد مصادر الثقافة السياسية ومن هذه المصادر:

١- الأسرة: حيث تتشكل معالم الشخصية الإنسانية في عدة مجالات اجتماعية وسياسية واقتصادية، فتوجيهات الأسرة تحظى باهتمام ومصداقية لدى الفرد؛ لأنها الأكثر حرصًا على توجيه أفرادها بغرس قيم نبيلة وعادات ومعايير أخلاقية، كما تقوم الأسرة بتعريف أبنائها على مؤسسات الدولة ونظامها السياسي (رسلان، ٢٠٠٦).
٢- المدرسة: وتقم بدور كبير في التربية الوطنية التي تتضمن تعريف الطلبة بنظامهم السياسي وبث مشاعر الانتماء للدولة وللقيادة السياسية فيها (عليوة ومحمود، ٢٠٠٨).
٣- المؤسسات التعليمية: وتتبنى هذه المؤسسات الطلبة وهم بكاملهم نضجهم النمائي، مما يعني أن هذه الفئة من المجتمع تكون مهيئة لتنمية الوعي السياسي، وتنشئتهم تنشئة سياسية تعزز الوحدة الوطنية، فالجامعة التي تعتبر أبرز مؤسسة تعليمية يتلقى فيها الطلبة معارف حول النظام السياسي وحقوق الأفراد وواجباتهم، مما يعني أن الجامعات تساهم بشكل كبير في ترسيخ مفاهيم وتعديل وتغيير مفاهيم في أذهان الطلبة (عبدالستار، ٢٠٠٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- الأحزاب السياسية: وتستخدم الأحزاب جميع وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي لنشر أفكارها، والمناداة بشعاراتها التي تحمل شعارات وطنية، مفادها الانتماء، وبذلك تساهم هذه الأحزاب في التربية الوطنية للفرد وتنشئته لتبني الثقافة السياسية التي تتناسب والمتغيرات العالمية (الحلولي، ٢٠٠٩).

٥- وسائل الإعلام: ومن أكثر الوسائل حرصًا على بث الدعاية للنظام السياسي هي الوسائل التي تحظى برعاية الدولة واهتمامها، وهي وسائل رسمية، وهناك وسائل إعلام خاصة وغير رسمية تمنح الفرد حرية التعبير(الآغا، ٢٠٠٨).

٦- المؤسسات الدينية: وهي الأكثر تأثيراً في تشكيل الرأي العام وثقافة المجتمع السياسية، لأنها تتمتع بقداسة لدى الأفراد، وتعتبر المؤسسات الدينية أكثر المصادر ارتيادًا بحكم المعتقد الديني الذي يلزم الفرد بالتواصل مع هذه المؤسسة الدينية لارتباطها بجوانب التعبد، وينبغي أن تستغل المؤسسة الدينية لقدرتها على التأثير في الأفراد للقضاء على التطرف ونشر الوعي السياسي والفكر المعتدل لديهم؛ حتى يسود الاستقرار أركان الدولة وتتنامى قيم المواطنة وتقبل الآخر وإن اختلفوا في الفكر والمعتقد (عليوة ومحمود، ٢٠٠٨).

إن كل ما يرتاده الأفراد على اختلاف أعمارهم يمكن أن يكون مصدرًا من مصادر الثقافة السياسية، وينطبق على ذلك المقاهي والأندية الرياضية والثقافية، ومن وجهة نظر الباحث فغن المصادر المذكورة لا تقل أهمية إحداها عن الأخرى فكل مصدر يقوم بدوره في الثقافة السياسية، لكن تبقى الجامعة هي الأكثر تنظيمًا لثقافة الفرد السياسية؛ لاعتمادها على التعليم الأكاديمي.

ثانيًا. وظائف الثقافة السياسية:

ذكر الزبيدي (٢٠٠٣) ثلاث وظائف للثقافة السياسية وهي على النحو الآتي:

الوظيفة الأولى: إنها المخزون الرئيس الذي يزود الفرد بآليات عمل تحدد له كيفية المحافظة على سلوكه وضبطه سياسيًا، ويكون ذلك بطرق عقلانية، وتنجح إذا كانت ضمن مؤسسات ومنظمات ينتمي لها الفرد.

الوظيفة الثانية: يستطيع من خلال ثقافته السياسية أن يعبر عن مطالبه، بحيث يكون قادرًا على التأثير في الآخرين، وتبلغ أوجها إذا كان الفرد يمتلك كمًا من المعارف حول القيم والتاريخ، وقدرته على بناء علاقات اجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوظيفة الثالثة: وتحدث حين يكون لدى الثقافة السياسية قدرة على نشر الوعي السياسي، وترسيخ القواعد الخاصة بالقيم، ويمكن ان ينجح الفرد في ثقافته السياسية إذا حظي بدرجة من الرضا بين الأفراد، فيمكن ان يكون مؤثرًا قادرًا على إحداث تغيير في بنية التفكير للأفراد، وتقوم الثقافة السياسية على مواجهة التحديات والتهديدات التي تؤثر في تماسك المجتمع ووعيه السياسي.

إن تحقق وظائف الثقافة السياسية في شخصية الفرد قد تخلق منه شخصية قيادية، سيما أنه يمتلك كمًا هائلًا من الخبرات بحكم انخراطه بالعمل السياسي عبر سنوات حياته، إذ لا يمكن أن يصبح المرء مسؤولًا سياسيًا دون امتلاكه لثقافة سياسية قادرة على الحوار وطرح بدائل لحل المشكلات التي تواجهها الدولة.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في الثقافة السياسية:

أولًا. العوامل المؤثرة في الثقافة السياسية:

إن تنامي قيم الحرية والمساواة والديموقراطية نتيجة الحاجة لها جعل التغيير السياسي السمة البارزة الذي يشهده العالم في الوقت الحاضر؛لأن هذه القيم تقر بحقوق الإنسان السياسية، وتدعو المواطن في أي بقعة دولة إلى المشاركة في الحياة السياسية، بحيث لا يميز بين طبقة أو أو جماعة نتيجة اعتبارات طائفية أو فكرية (الجابري، ١٩٩٢).

إن إشكالية الثقافة السياسية تتمحور حول مكانة هذه الثقافة في التغيير باتجاه ديموقراطية مفقودة داخل المجتمع، فالتحول من نظام تسلطي إلى ديموقراطي أمر في غاية الاهمية، ولكن ذلك يحتاج إلى مناخ مناسب كالحوار المفتوح بين الجماهير والسلطة السياسية، وإلى قناعة القيادة بان التحول الديموقراطي هو الخلاص لتكوين مجتمع متنام على الحرية والتعددية السياسية بعيدًا عن الهيمنة طائفية أو عشائرية أو إقليمية على فكر المسؤول، وقد اعتبرت دراسات ألموند وفيربا حول خصائص الثقافة السياسية من أبرز الدراسات التي قامت بتحليل نفسي لتوجهات الفرد الأساسية حول أربع محكات رئيسة هي: (الحلولي، ٢٠٠٩)

١- النظام السياسي.
٢- نشاط المواطنين السياسي كالترشيح والانتخاب.
٣- الانشطة الحكومية.
٤- رعاية مصالح الأفراد وتنظيم شؤونهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما خصائص الثقافة السياسية في الوطن العربي والتي تحظى بمخزون هائل من قيم التسامح والشجاعة، فإن تواصل المجتمعات العربية مع مخزونهم الحضاري العربي الاسلامي قد أفرز الخصائص السياسية والتي تتمثل في النقاط الآتية: (هلال ومسعد: ٢٠٠٠).

١- التفاعل بين الثقافة السياسية والتاريخ العربي والمكانة الجغرافية والمعتقد الديني.
٢- التراث الشعبي من أهم خصائص الثقافة السياسية العربية.
٣- تباين الثقافة السياسية بين جيل وجيل فالثقافة السياسية لدى الشباب العربي تختلف عن ثقافة الشيوخ، وثقافة الجماهير تختلف عن ثقافة المقربين من السلطة السياسية.

ثانيًا. واقع الثقافة السياسية في ظل أحداث الربيع العربي:

لعل الثورات التي حدثت في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين هي مشهد لم يعهده المواطن العربي عبر تاريخه، لأنه حدث شاركت في الأمة على اختلاف أطيافها ومكوناتها السياسية، حتى أن المواطن البسيط الذي لا يتمتع إلا بقدر قليل من الثقافة السياسية قد شارك في هذه الثورات، فأصبحت هذه الثورات تحولًا كبيراً في الثقافة السياسية للمواطن العربي.

لقد أفرزت الثورات العربية مفاهيم سياسية حديثة، رغم أنها كانت معروفة في مؤلفات العرب، إلا أن المواطن العربي قد عايشها واستعملها مثل: حرية، مساواة، ديموقراطية، عدالة، مواطنة، كرامة إنسانية، وبات الخوف الكامن في الشخصية العربية نتيجة أنظمة سياسية لم تعطِ الحق للعربي أن يشارك في الحياة السياسية وأن يخطط لمستقبل وطنه السياسي، فأصبحت ثقافة الخوف من المسؤول ومنحه قداسة مميزة من التبجيل ضرب من الماضي، وباتت الأصوات تتعالى إلى محاكمة المسؤول السياسي أيا كانت مكانته أو منصبه في دولته

إن ثقافة سياسية جديدة بات المواطن العربي يراها ويلمسها في واقعه العربي، وأصبحت سمة ثقافة المواطن العربي السياسية ذو نزعة نسبية مرتبطة بدرجة توافر توافق وتنازل متبادل، وهذا يعني أن مجالًا سياسيًا رحبًا لكل مواطن عربي أن يكون عضوًا في العملية السياسية، بديلًا عن ما كان معروفًا من التسلط والنزعة الفرد للسلطة السياسية في إدارة الحياة السياسية، وأصبحت السياسة ملكًا للجميع وليست حكرًا على نخب سياسية، ورغم ميلاد ثقافة سياسية جديدة لشخصية المواطن العربي إلا أن تناقضًا جليًا يسود مكونات المجتمع العربي، فما زال احترام سيادة القانون وتغليب المصلحة الجماعية على الفردية ضعيفًا، بعكس ما كان مأمولًا من هذه الثورات، فالثقافة السائدة حاليًا لا تخلو من التطرف الفكري والمذهبي والتي تؤثر في تكوين ثقافة سياسية متحضرة، وربما أن حالة الكبت التي عاشتها الشعوب العربية عبر عقود أفرزت هذا النوع من التوترات بين الاختلافات المذهبية والفكرية (الزياني، ٢٠١٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذلك ومن وجهة نظر الباحث فإنه ينبغي إعادة صقل الشخصية العربية بالاستفادة من مناخ الحرية السياسية السائد، بحيث تأخذ هذه العملية دورها في إحياء الفكر العربي الخالي من شوائب التطرف وتأثير التيارات الغربية، سيما والأمة تتعرض لمؤثرات العولمة السلبية، أي أن المجتمعات العربية تحتاج إلى ثقافة سياسية قائمة على احترام التنوع المذهبي والديني والفكري، ثقافة تعطي الحرية للجميع بمسافة واحدة بين جميع التيارات، وفي حال ترسخت هذه المفاهيم لدى المواطن العربي فإن التنمية بجميع جوانبها ستكون السمة البارزة للوطن العربي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية، حالة دراسة مقارنة دراسة ميدانية

المبحث الأول: الإجراءات

المطلب الأول. أداة التحليل والإجراءات:

تناولت الدراسة ميدانيًا تطبيق الاستبانة على مجموعة من طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية، حيث قام الباحث بالتأكد من معامل الصدق الظاهري والمتوسطات والانحرافات المعيارية التي تبين صدق تطبيق أداة الدراسة، وصحة النتائج التي أسفرت عنها عملية التطبيق.

أولًا. منهجية الدراسة:

استخدام الباحث لهذه الدراسة المنهجين الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن، لمناسبة هذين النوعين من المناهج لموضوع الدراسة الحالية، وذلك للحصول على نتائج دقيقة تعتمد على أرقام ذو دلالات إحصائية لازمة للوصول إلى نتائج إحصائية

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الكليات الأدبية والعلمية في جامعة آل البيت، إذ يبلغ عدد طلبة الجامعة لمرحلة البكالوريوس في الكليات الأدبية والعلمية (١٧٥٧٠) طالبًا وطالبة، منهم: (٨٠٢٣) من الذكور، ومن الإناث (٩٥٤٧)، في حين يبلغ عدد طلبة الكليات الأدبية (١٠٣٩٩) طالبًا وطالبة، بينما يبلغ طلبة الكليات العلمية (٧١٧١)، كما أن نسبة طلبة مرحلة البكالوريوس بين مختلف الدرجات العلمية ما يقارب (٨٧%).

أداة الدراسة:

صممت استبانة كأداة لتطبيق للدراسة واستخراج النتائج، حيث اشتملت على (٣٥) فقرة وزعت فقراتها إلى ثلاثة مجالات وذلك على النحو التالي:

١- مجال المشاركة السياسية (٩) فقرات.
٢- مجال الأمن الداخلي (٦) فقرات.
٣- مجال حرية الرأي (٨) فقرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق الأداة وثباتها:

تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأكاديميين ذوي الاختصاص بالعلوم السياسية ومناهج تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، وبعد أن أبدى كل محكم ملاحظاته، حيث تم الأخذ ببعض الملاحظات وإجراء التعديلات على الأداة، الملحق (١)، وللتأكد من ثبات اداة الدراسة فقد تم ذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكوّنة من (٣٠) من خارج عينة الدراسة حيث تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (١) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (١) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
مجال المشاركة السياسية	٠.٨٦	٠.٧٩
مجال الأمن الداخلي	٠.٨٣	٠.٨١
مجال حرية الرأي	٠.٨٩	٠.٧٦
الدرجة الكلية	٠.٨٩	٠.٨٥

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مناسبة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة بلغت (٥٠٠) طالبًا وطالبةً، من كلا الجنسين للسنوات الدراسية في الكليات الأدبية والعلمية الجدول(٢) يبين ذلك.

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	282	56.4
	أنثى	218	43.6
السنة الدراسية	أولى	116	23.2
	ثانية	124	24.8
	ثالثة	138	27.6
	رابعة	122	24.4
الكلية	أدبية	261	52.2
	علمية	239	47.8
المجموع		500	100.0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعالجة الإحصائية:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا) وهي تمثل رقمياً من كبيرة جدًا حتى قليلة جدًا الترتيب التنازلي: (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، حيث تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من ١.٠٠- ٢.٣٣ قليلة

من ٢.٣٤- ٣.٦٧ متوسطة

من ٣.٦٨- ٥.٠٠ كبيرة وهكذا....

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (٣)}}$$

$$\frac{٥ - ١}{٣} = 1,33$$

ومن ثم إضافة الجواب (١.٣٣) إلى نهاية كل فئة.

المطلب الثاني. متغيرات الدراسة:

لاستخراج نتائج الدراسة تم الاعتماد على العديد من المتغيرات الشخصية التي تحدد شخصية الطالب الذي طبقت عليه أداة الدراسة (الاستبانة)، حيث طلب من كل فرد من أفراد العينة تحديد بياناته الشخصية قبل الإجابة على فقرات الاستبانة، وقد اعتمد الباحث على ثلاثة متغيرات شخصية هي: الجنس، السنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة فأكثر) الكلية: (أدبية علمية) والجدول (٢) السابق يبين ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها:

المطلب الأول. نتائج ومناقشة السؤال الأول:

السؤال الاول: ما أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات تدريس منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر منهاج التربية الوطنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٢	مجال الأمن الداخلي	3.89	.562	مرتفع
٤	مجال التنشئة السياسية	3.66	.551	متوسط
٣	مجال حرية الرأي	3.55	.779	متوسط
١	مجال المشاركة السياسية	2.96	.611	متوسط
الدرجة الكلية		3.49	.517	متوسط

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢.٩٦-٣.٨٩)، حيث جاء مجال الأمن الداخلي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٨٩)، بينما جاء مجال المشاركة السياسية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٦)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣.٤٩)، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجالات منهاج التربية الوطنية على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولًا. مجال المشاركة السياسية:

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المشاركة السياسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٨	يبين منهاج التربية الوطنية أهمية التوافق السياسي بين المعارضة في تحقيق مشاركة سياسية فاعلة.	4.05	1.080	مرتفع
٢	٩	يعرف منهاج التربية الوطنية الطلبة بدور المرأة في المشاركة السياسية.	3.96	.901	مرتفع
٣	٦	يؤكد منهاج التربية الوطنية للطلبة على دور مؤسسات المجتمع المدني غير الحكومية في المشاركة السياسية.	3.56	1.199	متوسط
٤	٥	يعرف منهاج التربية الوطنية الطلبة بأهمية اتحاد الطلبة في الجامعة في تحقيق الاستقرار السياسي.	3.36	1.105	متوسط
٥	٤	يؤكد منهاج التربية الوطنية على دور الدولة في استقطاب المعارضة كشريك في القرار السياسي.	2.59	1.198	متوسط
٦	3	ينمي منهاج التربية الوطنية لدى الطلبة أهمية مجلس النواب في التنمية بمختلف المجالات.	2.53	1.212	متوسط
٧	٢	يعرف منهاج التربية الوطنية الطلبة بدور النقابات المهنية في المشاركة السياسية	2.51	1.364	متوسط
٨	٧	يعرف منهاج التربية الوطنية على دور الأحزاب في المشاركة السياسية في تحقيق نهضة شاملة في الدولة.	2.11	1.028	متوسط
٩	١	يمكن منهاج التربية الوطنية الطلبة من إدراك أهمية التعددية السياسية.	2.00	1.129	متوسط
مجال المشاركة السياسية			2.96	.611	متوسط

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢.٠٠-٤.٠٥)، حيث جاءت الفقرة (٨) والتي تنص على "يبين منهاج التربية الوطنية أهمية التوافق السياسي بين المعارضة في تحقيق مشاركة سياسية فاعلة." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.05)، بينما جاءت الفقرة (١) ونصها "يمكّن منهاج التربية الوطنية الطلبة من إدراك أهمية التعددية السياسية." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٠). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٢.٩٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا. مجال الأمن الداخلي:

جدول (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الامن الداخلي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١٥	يمكن منهاج التربية الوطنية الطلبة من إدراك دور العشيرة في الحفاظ على الأمن الداخلي في مختلف المجالات.	4.11	.804	مرتفع
٢	١٠	يعرف منهاج التربية الوطنية الطلبة بأهمية الأمن في الاستقرار السياسي.	3.92	.953	مرتفع
٣	١١	يحدد منهاج التربية الوطنية للطلبة أهمية الالتزام بأخلاقيات التظاهر السلمي في الحفاظ على الأمن الداخلي.	3.88	.815	مرتفع
٤	١٢	يمكن منهاج التربية الوطنية الطلبة من احترام القوانين والأنظمة الصادرة لتحقيق الاستقرار الأمني.	3.84	.909	مرتفع
٥	١٣	يثري منهاج التربية الوطنية لدى الطلبة أهمية التعاون مع رجال الأمن تجاه قضية الإرهاب.	3.81	.890	مرتفع
٦	١٤	يحذر منهاج التربية الوطنية من أضرار الإشاعة في التأثير على الاستقرار	3.79	.909	مرتفع
مجال الأمن الداخلي			3.89	.562	مرتفع

يبين الجدول (٥) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣.٧٩-٤.١١)، حيث جاءت الفقرة (١٥) والتي تنص على "يمكن منهاج التربية الوطنية الطلبة من إدراك دور العشيرة في الحفاظ على الأمن الداخلي في مختلف المجالات." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.11)، بينما جاءت الفقرة (١٤) ونصها "يحذر منهاج التربية الوطنية من أضرار الإشاعة في التأثير على الاستقرار" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.79)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣.٨٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثًا. مجال حرية الرأي:

جدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال حرية الرأي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢١	يؤكد منهاج التربية الوطنية على أهمية حرية التدين واحترام الأديان.	3.64	1.068	متوسط
١	23	يؤكد منهاج التربية الوطنية على حرية التظاهر السلمي والاعتصامات.	3.64	1.092	متوسط
٢	٢٠	يشير منهاج التربية الوطنية إلى القوانين التي تكفل حرية الرأي والتعبير.	3.63	1.058	متوسط
٣	١٧	يؤكد منهاج التربية الوطنية على الطلبة احترام الآراء مهما كان الاختلاف.	3.62	.950	متوسط
٣	١٩	يشير منهاج التربية الوطنية إلى حرية الصحافة في الرأي والتعبير.	3.62	.985	متوسط
٤	٢٢	يحذر منهاج التربية الوطنية من أضرار المال السياسي في التأثير على حرية الفرد وإرادته الانتخابية.	3.48	1.039	متوسط
٥	١٨	يحث منهاج التربية الوطنية الطلبة على تحري الدقة في حرية التعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي	3.42	1.109	متوسط
٦	١٦	يحدد منهاج التربية الوطنية قواعد حرية الرأي والتعبير.	3.37	1.122	متوسط
مجال حرية الرأي			3.55	.779	متوسط

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣.٣٧-٣.٦٤)، حيث جاءت الفقرة (٢١) والتي تنص على "يؤكد منهاج التربية الوطنية على أهمية حرية التدين واحترام الأديان." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.64)، بينما جاءت الفقرة (١٦) ونصها "يحدد منهاج التربية الوطنية قواعد حرية الرأي والتعبير." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.37). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣.٥٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعًا. مجال التنشئة السياسية:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال التنشئة السياسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣٥	يمكن منهاج التربية الوطنية الطلبة من التعرف على دور الهاشميين في تحقيق الاستقرار السياسي.	4.14	.897	مرتفع
٢	٣٤	يحدد منهاج التربية الوطنية أهمية إبراز دور السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية في تحقيق التنشئة السياسية لدى الطلبة	4.00	.876	مرتفع
٣	33	يقدم منهاج التربية الوطنية للطلبة توضيحًا للتحديات السياسية التي تواجه الأردن.	3.96	.924	مرتفع
٣	٣٢	يساهم منهاج التربية الوطنية في التعريف بدور الشباب في نشر الوعي السياسي بين أفراد المجتمع.	3.94	.934	مرتفع
٤	٣١	يعرف منهاج التربية الوطنية الطلبة بأهمية تحقيق دولة المؤسسات في التنمية المستدامة.	3.89	.908	مرتفع
٥	30	يوضح منهاج التربية الوطنية أهمية العامل الاقتصادي في الاستقرار السياسي	3.84	.911	مرتفع
٦	29	يقدم منهاج التربية الوطنية عرضًا لمراحل تأسيس الدولة الأردنية.	3.82	1.048	مرتفع
٧	28	يشعر الطلبة من خلال منهاج التربية الوطنية بالفخر نحو ما تحقق من إنجازات عبر تاريخ الأردن.	3.80	.954	مرتفع
٨	27	يساهم منهاج التربية الوطنية في إبراز دور التنشئة السياسية بتحقيق الإجماع السياسي.	3.72	.909	مرتفع
٩	26	يبين منهاج التربية الوطنية أهمية التنشئة السياسية في تنمية الحس الوطني لدى الطلبة.	3.66	1.190	متوسط
١٠	25	ينمي منهاج التربية الوطنية لدى الطلبة الاعتزاز بالقيادات الوطنية عبر تاريخ الدولة.	2.60	1.390	متوسط
١١	24	يبرز منهاج التربية الوطنية أهمية الأوراق النقاشية الملكية في تحديد أسس الإصلاح الشامل.	2.51	1.083	متوسط
مجال التنشئة السياسية			3.66	.551	متوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول (٧) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢.٥١-٤.١٤)، حيث جاءت الفقرة (٣٥) والتي تنص على "يمكن منهاج التربية الوطنية الطلبة من التعرف على دور الهاشميين في تحقيق الاستقرار السياسي." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.14)، بينما جاءت الفقرة (24) ونصها "يبرز منهاج التربية الوطنية أهمية الأوراق النقاشية الملكية في تحديد أسس الإصلاح الشامل." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.51). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣.٦٦).

مناقشة نتائج السؤال الأول:

ما أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية.

تشير نتائج الجدول (٣) أن مجال الأمن الداخلي جاء في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة بلغت (٣.٨٩)، بينما جاء مجال المشاركة السياسية في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة بلغت (٣.٤٩).

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن الأمن الداخلي أصبح هاجس المواطنين على اختلاف مستوياتهم سيما طلبة الجامعة، وهذا الهاجس ناجم عن ما تشهده منطقة الوطن العربي من هجمات إرهابية، في مختلف الأماكن سواء ما تشهده من حروب داخلية وطائفية، أو مناطق هادئة كالأردن، إذ لم ينجُ الأردن من الهجمات الإرهابية، مما أصبح الأمن الداخلي في ذهن فئة الطلبة وغيرهم.

أما حلول مجال المشاركة السياسية في المرتبة الأخيرة فتُعزى هذه النتيجة إلى أن المشاركة السياسية في الأردن مقتصرة على المجلس النيابي، وأن الدستور الأردني ما زال لم يقر مشاركة الأحزاب في الحكومة تحت نطاق حكومة منتخبة، إضافة إلى الدور الاعلامي الضعيف للأحزاب في التعريف ببرامجه، إذ تقتصر أنشطة الأحزاب في فترة الانتخابات النيابية التي تُجرى كل أربع سنوات، مما يعني أن معارف الطلبة ومشاركاتهم تكاد تكون معدومة أمام تلك الأسباب.

وفي الجدول (٤) أظهرت النتائج الواردة فيه أن الفقرة (٨) جاءت في المرتبة الأولى والتي تنص على "يبين منهاج التربية الوطنية أهمية التوافق السياسي بين المعارضة في تحقيق مشاركة سياسية فاعلة." وجاءت الفقرة (١) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على "يمكّن منهاج التربية الوطنية الطلبة من إدراك أهمية التعددية السياسية."

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن الفقرة (٨) تتناسب مع التوازن الذي يشهده الأردن من أن دور المعارضة إيجابي، في تغليب المصلحة الوطنية على المصالح الحزبية أو الشخصية، وربما ان الطلبة لاحظوا عبر مواقع الوسائل الاعلامية وشبكة التواصل الاجتماعي مواقف مجلس النواب والنقابات والأحزاب حيال العديد من القضايا الاقتصادية، مما أثر على هذه النتيجة لدى الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما حلول الفقرة (١) في الرتبة الاخيرة فيُعزى ذلك إلى حالة ضبابية لدى الطلبة في فهم ماهية التعددية السياسية، لأن الأردن مقارنة بالدول المتقدمة لم يصل إلى مرتبة التعددية السياسية مقارنة بتلك الدول.

وتشير النتائج الواردة في الجدول (٥) أن الفقرة (١٥) والتي تنص على "يمكن منهاج التربية الوطنية الطلبة من إدراك دور العشيرة في الحفاظ على الأمن الداخلي في مختلف المجالات." قد جاءت في المرتبة الأولى، بينما جاءت الفقرة (١٤) ونصها "يحذر منهاج التربية الوطنية من أضرار الإشاعة في التأثير على الاستقرار" بالمرتبة الأخيرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن العشيرة هي السمة البارزة في المجتمع الأردني، فهي تؤثر في الحركة الانتخابية، وتؤثر في تشكيل الرأي العام، ومجتمع الطلبة وخصوصًا طلبة آل البيت والتي يضم في معظم كلياته أبناء عشائر ما زالت متمسكة بموروث فكري، وربما ان هذا الموروث قد شكل ثقافة سياسية لدى الطلبة مما أثر على إجابة لطلبة.

أما حلول الفقرة (١٤) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على "يحذر منهاج التربية الوطنية من أضرار الإشاعة في التأثير على الاستقرار" فيعزو الباحث هذه النتيجة إلى تقصير جلي في مختلف مؤسسات الدولة وحتى في مواقعها الاعلامية تجاه موضوع الإشاعة.

وأما النتائج الواردة في الجدول (٦) أن الفقرة (٢١) والتي تنص على "يؤكد منهاج التربية الوطنية على أهمية حرية التدين واحترام الأديان." فيفسر الباحث هذه النتيجة إلى التناغم المجتمعي الذي يسود البيئة الأردنية، إذ يخلو الأردن من التطرف الديني، سيما أنه يتبنى حوار الأديان منذ سنوات ويعتبر الأردن في هذا المجال أنموذجًا يحتذى.

وحول حلول الفقرة (١٦) ونصها "يحدد منهاج التربية الوطنية قواعد حرية الرأي والتعبير." في المرتبة الأخيرة فلدى الطلبة علم ان الكثير من القوانين ما زالت قيد المناقشة في المجلس النيابي حول مساحة حرية التعبير، وخصوصًا ما يعرف حاليًا بحرية التعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وتشير النتائج الواردة في الجدول (٧) إلى أن الفقرة (٣٥) جاءت في المرتبة الأولى ونصها "يمكن منهاج التربية الوطنية الطلبة من التعرف على دور الهاشميين في تحقيق الاستقرار السياسي." فيفسر الباحث هذه النتيجة إلى ما يمتلكه الباحث من معلومات وتغذية راجعة حول دور الهاشميين إذ تساهم المناهج المدرسية في منهاج التربية الوطنية من الصفوف الأول الأساسي إلى الثالث الثانوي إلى الحديث عن دور الهاشميين في تحقيق الاستقرار إذ ارتبط دور الهاشميين بتاريخ الأردن، حيث أنهم من أسسوا الدولة الأردنية منذ عهد الإمارة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما حلول الفقرة (٢٤) في المرتبة الأخيرة ونصها "يبرز منهاج التربية الوطنية أهمية الأوراق النقاشية الملكية في تحديد أسس الإصلاح الشامل." فيفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن تعريف الطلبة بالأوراق النقاشية قاصر وربما يفتقر منهاج التربية الوطنية؛ لأن الأوراق النقاشية حديثة نسبيًا، أو ربما أن المدرسين لا يتناولوا الأوراق النقاشية الملكية في محاضراتهم.

المطلب الثاني. نتائج ومناقشة السؤال الثاني:

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية تعزى لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والكلية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية حسب متغير الجنس والسنة الدراسية والكلية ، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" لكل من متغيري الجنس والكلية وتحليل التباين الاحادي لمتغير السنة الدراسية، والجداول أدناه توضح ذلك.

أولا: الجنس.:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس في أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مجال المشاركة السياسية	ذكر	282	3.04	.663	3.103	498	.002
	انثى	218	2.87	.521			
مجال الأمن الداخلي	ذكر	282	3.95	.518	2.819	498	.005
	انثى	218	3.81	.607			
مجال حرية الرأي	ذكر	282	3.65	.716	3.345	498	.001
	انثى	218	3.42	.837			
مجال التنشئة السياسية	ذكر	282	3.74	.544	3.708	498	.000
	انثى	218	3.55	.544			
الدرجة الكلية	ذكر	282	3.57	.511	3.992	498	.000
	انثى	218	3.39	.507			

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية حيث كانت الفروق لصالح الذكور على جميع المجالات والدرجة الكلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً. متغير السنة الدراسية:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية

المجال	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال المشاركة السياسية	أولى	116	2.87	.557
	ثانية	124	2.89	.512
	ثالثة	138	2.91	.562
	رابعة	122	3.18	.747
	المجموع	500	2.96	.611
مجال الأمن الداخلي	أولى	116	3.76	.608
	ثانية	124	3.89	.600
	ثالثة	138	3.93	.529
	رابعة	122	3.97	.494
	المجموع	500	3.89	.562
مجال حرية الرأي	أولى	116	3.35	.848
	ثانية	124	3.48	.785
	ثالثة	138	3.54	.736
	رابعة	122	3.82	.679
	المجموع	500	3.55	.779
مجال التنشئة السياسية	أولى	116	3.54	.570
	ثانية	124	3.61	.511
	ثالثة	138	3.64	.516
	رابعة	122	3.83	.576
	المجموع	500	3.66	.551
الدرجة الكلية	أولى	116	3.36	.524
	ثانية	124	3.45	.477
	ثالثة	138	3.48	.477
	رابعة	122	3.68	.545
	المجموع	500	3.49	.517

يبين الجدول (٩) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية بسبب اختلاف فئات متغير السنة الدراسية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (١٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١٠) تحليل التباين الأحادي لأثر متغير السنة الدراسية على أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مجال المشاركة السياسية	بين المجموعات	7.487	3	2.496	6.929	.000
	داخل المجموعات	178.663	496	.360		
	الكلي	186.151	499			
مجال الأمن الداخلي	بين المجموعات	3.009	3	1.003	3.213	.023
	داخل المجموعات	154.826	496	.312		
	الكلي	157.835	499			
مجال حرية الرأي	بين المجموعات	14.252	3	4.751	8.174	.000
	داخل المجموعات	288.271	496	.581		
	الكلي	302.523	499			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	6.647	3	2.216	8.674	.000
	داخل المجموعات	126.710	496	.255		
	الكلي	133.358	499			

يتبين من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير السنة الدراسية في جميع مجالات أداة الدراسة وفي الأداة ككل، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (١١).

جدول (١١)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر السنة الدراسية

المجال	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
مجال المشاركة السياسية	أولى	2.87				
	ثانية	2.89	.02			
	ثالثة	2.91	.04	.02		
	رابعة	3.18	*.30	*.28	*.27	
مجال الأمن الداخلي	أولى	3.76				
	ثانية	3.89	.13			
	ثالثة	3.93	.17	.04		
	رابعة	3.97	*.21	.08	.04	
مجال حرية الرأي	أولى	3.35				
	ثانية	3.48	.13			
	ثالثة	3.54	.19	.06		
	رابعة	3.82	*.47	*.34	*.28	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجال التنشئة السياسية	أولى	3.54				
	ثانية	3.61	.07			
	ثالثة	3.64	.10	.03		
	رابعة	3.83	*.28	*.21	.18	
الدرجة الكلية	أولى	3.36				
	ثانية	3.45	.08	.08	.12	
	ثالثة	3.48	.12	.04	.04	
	رابعة	3.68	*.32	*.24	*.20	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين السنة الرابعة من جهة وكل من السنوات الأولى والثانية والثالثة من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح السنة الرابعة في كل مجال المشاركة السياسية، ومجال حرية الرأي، والدرجة الكلية.

كما يتبين من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين السنة الرابعة من جهة وكل من الأولى والثانية من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح السنة الرابعة في مجال التنشئة السياسية.

ثالثاً. متغير الكلية:

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الكلية في أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية

المجال	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مجال المشاركة السياسية	أدبية	261	3.02	.642	2.151	498	.032
	علمية	239	2.90	.570			
مجال الأمن الداخلي	أدبية	261	3.96	.508	2.944	498	.003
	علمية	239	3.82	.609			
مجال حرية الرأي	أدبية	261	3.65	.701	3.079	498	.002
	علمية	239	3.44	.843			
مجال التنشئة السياسية	أدبية	261	3.73	.527	3.183	498	.002
	علمية	239	3.58	.566			
الدرجة الكلية	أدبية	261	3.57	.495	3.436	498	.001
	علمية	239	3.41	.529			

يتبين من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الكلية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وكانت الفروق لصالح الكليات الأدبية على جميع المجالات والأداة الكلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية تعزى لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والكلية؟

تشير نتائج الجدول (٨) أن الفروق جاءت لصالح متغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام الذكور أكثر من الإناث في مجال الثقافة السياسية، وأن هذا ناجم عن دور البنت واهتماماتها في المجتمع الأردني، حيث ما زال دور المرأة قاصرًا عن دور الرجل خصوصًا في المجال السياسي. وهذه النتيجة تؤكد رفض الفرضية الصفرية الثانية والتي مفادها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر تدريس منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية تعزى لمتغير الجنس.

أما النتائج الواردة في الجدول (٩) فتشير إلى وجود فروق في متغير السنة الدراسية تعزى لمستوى طلبة السنة الرابعة، ويفسر الباحث أن طلبة السنة الرابعة قد اكتمل نضجهم الأكاديمي ومعرفتهم بالكثير من المعارف العامة حول الثقافة السياسية في المجتمع الأردني، فمرور أربع سنوات على تلقيهم التعليم الجامعي قد أثر في النتيجة الواردة، وهذه النتيجة تؤكد رفض الفرضية الثالثة ومفادها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر تدريس منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

أما النتائج الواردة في الجدول (١٢) والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الكلية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وكانت الفروق لصالح الكليات الأدبية على جميع المجالات والأداة الكلية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة الكلية الأدبية يتلقون مساقات عديدة تتعلق بجميع القضايا الاقتصادية والسكانية والتاريخية والتربوية والنفسية، وكلها مرتبطة بمنظومة القيم في المجتمع الأردني، بينما ينصرف اهتمام طلبة الكلية العلمية إلى مجالا الهندسة والعلوم التطبيقية التي لا ترتبط بشكل وثيق في التربية الوطنية كما هو الحال في الكليات الأدبية، وتؤكد هذه النتيجة رفض الفرضية الصفرية الرابعة ومفادها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر تدريس منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت في الكليات الأدبية والعلمية تعزى لمتغير الكلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة:

إن أثر منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت متفاوت بين الذكور والإناث، بدليل تفوق الذكور في الثقافة السياسية، وأن طلبة السنة الرابعة كانوا أكثر نضوجًا في الثقافة السياسية، بينما تبين أن طلبة الكليات الأدبية كانوا أكثر رؤية لأثر منهاج التربية الوطنية على ثقافتهم السياسية.

لذلك فإن الثقافة السياسية لدى الطلبة عمومًا ما زالت غامضة بمفاهيمها وتأثيرها على واقعهم خاصة وعلى المجتمع عمومًا، وذلك بعد أن تبين أن هذا الموضوع في غاية الأهمية لارتباطه بدرجة الوعي من جهة، وازدها الدولة في جميع الجوانب من جهة أخرى، ورغم أن الباحث قد تعرض لبعض الاستفسارات من الطلبة أفراد عينة الدراسة حول بعض مفاهيم الثقافة السياسية إلا أن الإجابات وكما يرى الباحث كانت دقيقة بحسب رؤية الطلبة، ويستنتج الباحث من خلال نتائج الدراسة أن طلبة جامعة آل البيت يشكلون نسبة كبيرة مما يعني أنه يمكن تعميم نتائج الدراسة على جميع الجامعات، وأن الإعلام والمناهج الجامعية الخاصة بالتربية الوطنية ما زالت قاصرة عن التأثير في نشر الوعي السياسي، وتناول الكثير من المفاهيم السياسية. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- جاء مجال الأمن الداخلي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي وبدرجة مرتفعة، بينما جاء مجال المشاركة السياسية في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية حيث كانت الفروق لصالح الذكور على جميع المجالات والدرجة الكلية.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين السنة الرابعة من جهة وكل من السنوات الأولى والثانية والثالثة من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح السنة الرابعة في كل مجال المشاركة السياسية، ومجال حرية الرأي، والدرجة الكلية.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الكلية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وكانت الفروق لصالح الكليات الأدبية على جميع المجالات والأداة الكلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات:

على ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١- تطوير منهاج التربية الوطنية لطلبة الجامعات الأردنية بحيث يتناول مفاهيم سياسية حديثة، كالعولمة والتعددية السياسية لكي يبقى الطلبة على مسافة قريبة مما يستجد عالميًا من أحداث سياسية.

٢- إشراك طلبة الجامعة بمختلف النشاطات السياسية، لأنها الأكثر نجاعة في تفعيل الوعي السياسي، وتنمية الثقافة السياسية لدى الطلبة.

٣- زيادة عدد الدراسات الخاصة بالثقافة السياسية ودرجة وعي الطلبة الجامعيين لمفهومها، وما يتعلق بالثقافة السياسية من أنماط وخصائص.

٤- قيام اتحاد الطلبة في الجامعة بدوره في مجال الثقافة السياسية، كعقد لقاءات تثقيفية حول موضوع الثقافة السياسية لدى طلبة الجامعة، بحيث يدعى لها مسؤولين حكوميين ليتناولوا قضايا سياسية وكيف يمكن للطالب والمجتمع ان يتعامل معها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أبو سرحان، عطية. (٢٠٠١). دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، عمان: دار الخليج.

أحمد، صفاء. (٢٠٠٥). الأنشطة الطلابية ودورها في تنميــة الوعي السياسي لـدي طــلاب الجامعة دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

باكير، عايدة. (٢٠١١). تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية والاتجاهات العالمية الحديثة، ورقة مقدمة في مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة.

التل، سعيد. (1987). مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي، عمان: دار اللواء للصحافة والنشر.

حرب، محمد. (٢٠٠٨). الوعى السياسي لدى طلاب الجامعة في مصر واقعه ومستقبله، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر.

الحلولي، منذر. (٢٠٠٩). الثقافة السياسية وأثرها على التحولات الديموقراطية في المجتمع الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

الحمداني، موفق، والجادري، عدنان، وقنديلجي، عامر، وبني هاني، عبدالرزاق، وأبو زينة، فريد. (٢٠٠٥). أساسيات البحث العلمي، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

خضر، أسمى. (٢٠٠٦). قوانين العمل وحقوق الإنسان في الوطن العربي، ط١، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

خضر، فخري. (٢٠٠٦). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الخوالدة، محمد، والزعبي، ريم. (٢٠١٤). التربية الوطنية "المواطنة والانتماء" عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

الربيع، فايز، والبطوش، بسام، والحوامدة، كمال. (٢٠١٠). التربية الوطنية، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

روابحي، زريقة. (٢٠١٤). أثر الثقافة السياسية على أداء النظام السياسي دراسة حالة الجزائر٢٠٠٠-٢٠١٤، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

الزبيدي، باسم. (٢٠٠٣). الثقافة السياسية الفلسطينية، فلسطين: المؤسسة الفلسطينية لدراسات الديمقراطية.

سمحة، عمر. (٢٠٠٥). العولمة الثقافية والثقافة السياسية العربية، برامج الإصلاح الديموقراطي والثقافة السياسية التشاركية في الوطن العربي، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

الشويحات، صفاء. (٢٠٠٣). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

صقر، وسام. (٢٠١٠). الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة (٢٠٠٦- ٢٠٠٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

ضيافي، نوال. (٢٠١٠). المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر.

عجلان، إبراهيم. (٢٠٠٤) الشباب والمشاركة السياسية بين الواقع والأمل، ورقة عمل، المؤتمر السنوي الثالث لبرنامج الدراسات البرلمانية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

عليوة، السيد، ومحمود، منى. (٢٠٠٨). المشاركة السياسية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ص ٤٤.

العموش، حسين. (٢٠١٧). تطوير دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

القصبي، علي. (٢٠٠٦). التطور السياسي والتحول الديموغرافي في مصر، ط٢، عمان: دار النور للنشر.

قطاوي، محمد. (٢٠٠٧). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، طبعة١، عمان: دار الفكر.

محافظة، علي. (2006). التربية الوطنية، ط١، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

ملحم، سامي. (٢٠١٥). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنوفي، كمال. (٢٠٠٨). مفهوم الثقافة السياسية: دراسة نظرية تأصيلية، مصر: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية.

ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٤). أصول التربية - الوعي الإنساني، عمان: مكتبة الرائد العلمية.

نشواتي، عبدالمجيد. (٢٠٠٣). علم النفس التربوي، ط٤، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

نوفل، أحمد. (٢٠١٦) مظاهر التحولات التي طرأت على الثقافة السياسية بعد الثورات العربية، ورقة عمل، جامعة اليرموك، الأردن

نوير، عبدالسلام. (١٩٩٨). الثقافة السياسية للمعلم المصري، دراسة ميدانية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

هندي، سمية. (٢٠٠٩). تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني دراسة نقدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

وزارة التعليم العالي. (٢٠٠٧). قرار مجلس التعليم العالي في جلسته رقم (٢٠٠٧/٩) المنعقدة بتاريخ ٢٠٠٧/٥/٢٧ ، المتضمن الموافقة على تدريس مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية.

الدوريات:

الآغا، صالح. (٢٠٠٨). دور الوساطة الإعلامية في تدعيم القيم لدى المراهقين، بمحافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد ١٦، العدد ١.

الثبيتات، قاسم، والصرايرة، خالد، وخليفة غازي. (٢٠١٣). اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية الخاصة نحو مادة التربية الوطنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مجلد ٦، العدد ١، ص (٢٧ -٤٩).

الجابري، محمد. (١٩٩٢). المسألة الديموقراطية والأوضاع الراهنة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ١٥٧، ص ١١.

جامعة آل البيت، دائرة ضمان الجودة والتخطيط. (٢٠١٨) حقائق وأرقام (٢٠١٨).

جرار، أماني، والكساب، علي. (٢٠١٢). مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد ٣٩، العدد ٢، ص ٣٦٣، عمان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حليلو، نبيل. (٢٠١٢). التنمية والثقافة السياسية أية علاقة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٨، ص ٢٧.

الزبون، محمد، وأيوب، حسام. (٢٠١٥). دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبتها، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد ٤٢، ص (١٥٣١-١٥٠٩).

الزبون، محمد. (٢٠٠٩). اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو مادة التربية الوطنية وانعكاس ذلك على درجة تمثلهم للعديد من مفاهيمها، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد ١، العدد ٣٦، ص (١١٧-١٣٣).

السليحات، ملوح. (٢٠١٤). دور الجامعات في تعزيز مفاهيم التربية السياسية لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد ٤١، العدد، ٢، ص ١٢٣.

العواملة، عبدالله، وشنيكات، خالد. (٢٠١٢). درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية المجلد ٣٩، العدد ٢، ص (٣٢٥-٣٤٦).

غرايبة، مازن، ونوفل، أحمد. (٢٠٠٤). الثقافة السياسية للطلبة الأردنيين في المرحلة الثانوية، مجلة النهضة، العدد ١٩، ص ٦٧.

المعيقل، عبدالله. (٢٠٠٤). تحليل أنشطة التعليم في مقررات التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية ووجهة نظر المعلمين تجاهها، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد ١٠، العدد ٣، ص ٨٧.

المقداد، محمد. (٢٠٠٨). دور مناهج التعليم الجامعي في التنشئة السياسية، جامعة آل البيت: حالة دراسة ميدانية، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٢٤، العدد ١، ص (٢٩٩- ٣١٨).

المومني، هيام، والربضي، إنصاف، والمومني، محمد. (٢٠١٣). دور منهاج التربية الوطنية في جامعة البلقاء في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة "من وجهة نظر الطلبة"، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، جامعة الازهر، مصر، العدد ١٥٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع الأجنبية:

Adelabu and Akinsolu. (2009). Political Education in the University, Asurvey of Nigerian University Students, not published, Obafami Awolowo University, Lle – lfe, Nigeria.

Ethel W. (2007) Political Culture, Princeton High School ,Princeton New Jersey.

Crick, Belnard.(2000). In education for citizenship, Lawton Denis, Continuum publisher, London.

Phillips, Robert. (2000). Culture, Community and Curriculum in Wales; Citizenship Education for new Democracy, in Education for Citizenship, Lawton Denis, Continuum publisher, London.

Singer, Alan. (2003). Social Studies for Secondary Schools, Newyork, Lawrence Erlbaum Associates, Publishers.

Starkey, Hugh and Osler, Audrey. (2001). Citizenship Education and National Identities in France and England inclusive or Exclusive, Oxford Review of Education, EBSCO, 27, (2).

Kerr, David. & Others. (2003). Citizenship an Education Age 14". Summary of the International Finding and Preliminary Results for England.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق ١

الاستبانة بصورتها النهائية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:
أخي الطالب/ أختي الطالبة:

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان (أثر تدريس منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت، الكليات الأدبية والعلمية حالة دراسة مقارنة) وذلك للحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداة لقياس أثر تدريس منهاج التربية الوطنية على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة آل البيت وتكونت الأداة من (٣٥) فقرة، وزعت على أربعة مجالات هي: المشاركة السياسية، والأمن الداخلي، وحرية الرأي، والتنشئة السياسية. وقد تضمنت فقرات الإجابة بخمسة معايير حسب مقياس ليكرت الخماسي: (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا).

البيانات الشخصية:

١- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

٢- السنة الدراسية: الأولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐ الرابعة فأكثر ☐

٣- الكلية: علمية ☐ أدبية ☐

أرجو اختيار الفقرة المناسبة من القائمة بوضع إشارة ✓ في المربع، علمًا بأن الإجابات التي سيختارها الطالب/الطالبة، خاصة بالبحث ولا يطلع عليها أحد.

الباحث

عطاالله العموش

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	درجة التأثير				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
أولًا. مجال المشاركة السياسية:						
١	يمكن منهاج التربية الوطنية الطلبة من إدراك أهمية التعددية السياسية.					
٢	يعرف منهاج التربية الوطنية الطلبة بدور النقابات المهنية في المشاركة السياسية					
3	ينمي منهاج التربية الوطنية لدى الطلبة أهمية مجلس النواب في التنمية بمختلف المجالات.					
٤	يؤكد منهاج التربية الوطنية على دور الدولة في استقطاب المعارضة كشريك في القرار السياسي.					
٥	يعرف منهاج التربية الوطنية الطلبة بأهمية اتحاد الطلبة في الجامعة في تحقيق الاستقرار السياسي.					
٦	يؤكد منهاج التربية الوطنية للطلبة على دور مؤسسات المجتمع المدني غير الحكومية في المشاركة السياسية.					
٧	يعرف منهاج التربية الوطنية على دور الأحزاب في المشاركة السياسية في تحقيق نهضة شاملة في الدولة.					
٨	يبين منهاج التربية الوطنية أهمية التوافق السياسي بين المعارضة في تحقيق مشاركة سياسية فاعلة.					
٩	يعرف منهاج التربية الوطنية الطلبة بدور المرأة في المشاركة السياسية.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا. مجال الأمن الداخلي						
١٠	يعرف منهاج التربية الوطنية الطلبة بأهمية الأمن في الاستقرار السياسي.					
١١	يحدد منهاج التربية الوطنية للطلبة أهمية الالتزام بأخلاقيات التظاهر السلمي في الحفاظ على الأمن الداخلي.					
١٢	يمكن منهاج التربية الوطنية الطلبة من احترام القوانين والأنظمة الصادرة لتحقيق الاستقرار الأمني.					
١٣	يثري منهاج التربية الوطنية لدى الطلبة أهمية التعاون مع رجال الأمن تجاه قضية الإرهاب.					
١٤	يحذر منهاج التربية الوطنية من أضرار الإشاعة في التأثير على الاستقرار					
ثالثًا. مجال حرية الرأي:						
١٦	يحدد منهاج التربية الوطنية قواعد حرية الرأي والتعبير.					
١٧	يؤكد منهاج التربية الوطنية على الطلبة احترام الآراء مهما كان الاختلاف.					
١٨	يحث منهاج التربية الوطنية الطلبة على تحري الدقة في حرية التعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
١٩	يشير منهاج التربية الوطنية إلى حرية الصحافة في الرأي والتعبير.					
٢٠	يشير منهاج التربية الوطنية إلى القوانين التي تكفل حرية الرأي والتعبير.					
٢١	يؤكد منهاج التربية الوطنية على أهمية حرية التدين واحترام الأديان.					
٢٢	يحذر منهاج التربية الوطنية من أضرار المال السياسي في التأثير على حرية الفرد وإرادته الانتخابية.					
23	يؤكد منهاج التربية الوطنية على حرية التظاهر السلمي والاعتصامات.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	رابعًا. مجال التنشئة السياسية:					
24	يبرز منهاج التربية الوطنية أهمية الأوراق النقاشية الملكية في تحديد أسس الإصلاح الشامل.					
25	ينمي منهاج التربية الوطنية لدى الطلبة الاعتزاز بالقيادات الوطنية عبر تاريخ الدولة.					
26	يبين منهاج التربية الوطنية أهمية التنشئة السياسية في تنمية الحس الوطني لدى الطلبة.					
27	يساهم منهاج التربية الوطنية في إبراز دور التنشئة السياسية بتحقيق الإجماع السياسي.					
28	يشعر الطلبة من خلال منهاج التربية الوطنية بالفخر نحو ما تحقق من إنجازات عبر تاريخ الأردن.					
29	يقدم منهاج التربية الوطنية عرضًا لمراحل تأسيس الدولة الأردنية.					
30	يوضح منهاج التربية الوطنية أهمية العامل الاقتصادي في الاستقرار السياسي					
٣١	يعرف منهاج التربية الوطنية الطلبة بأهمية تحقيق دولة المؤسسات في التنمية المستدامة.					
٣٢	يساهم منهاج التربية الوطنية في التعريف بدور الشباب في نشر الوعي السياسي بين أفراد المجتمع.					
33	يقدم منهاج التربية الوطنية للطلبة توضيحًا للتحديات السياسية التي تواجه الأردن.					
٣٤	يحدد منهاج التربية الوطنية أهمية إبراز دور السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية في تحقيق التنشئة السياسية لدى الطلبة					
٣٥	يمكن منهاج التربية الوطنية الطلبة من التعرف على دور الهاشميين في تحقيق الاستقرار السياسي.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٢)

أعضاء لجنة تحكيم أداة الدراسة

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
1	أ. د محمد عوض الهزايمة.	علوم سياسية	جامعة آل البيت
2	أ.د صايل السرحان.	علوم سياسية	جامعة آل البيت
3	أ.د أنور عودة الخالدي.	تاريخ	جامعة آل البيت
4	أ.د ماهر مفلح الزيادات.	مناهج الدراسات الاجتماعية	جامعة آل البيت
5	أ.د محمد بني خالد.	علم نفس تربوي	جامعة آل البيت
6	أ.د محمد منيزل عليمات	القياس والتقويم	جامعة آل البيت
7	أ.د محمد سليم الزبون.	الإدارة التربوية والأصول	الجامعة الأردنية
8	د. عبدالله العرقان	علوم سياسية	جامعة آل البيت
9	د. عبدالسلام الخوالدة.	علوم سياسية	جامعة آل البيت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Impact of Civil Education Course on Political Culture of Al-Bayt University Students (Art and Sciencefaculty Comparative Case Study)

Prepared by

Atallah Mohsen Alomoush

Supervisor

Dr. Ahid Muslaam Almashagbeh

Abstract

This study was aimed at identify impact of the national education curriculum on the political culture of the students of the literary and scientific faculties at Al-Bayt University, and researcher used the descriptive analytical method, and The study answered about central question: what impact of the national education on the political culture of students of literary and scientific colleges at Al-Bayt University, and second question: are there differences Statistical significance in impact of the curriculum of the national education on the political culture of students of literary and scientific colleges at Al-Bayt University attributable to gender, School year and college variables, It also aimed to identify the degree of statistical differences of the variables (gender, And scientific in Al-Bayt University. In order to achieve the objectives of the study, the researcher prepared a questionnaire consisting of (35) paragraphs divided into four areas: political participation, freedom of opinion, internal security and political upbringing, and was verified from sincerity and steadfastness, The results of the study The existence of differences of statistical significance attributed to the impact of sex in all areas and in the total score in favor of males, And the existence of differences of statistical significance due to the variable of the scholastic year for the fourth year students, and the existence of differences of statistical significance attributed to the variable college for students of literary colleges.

The study recommended at necessity of developing the national education curriculum to include modern concepts in political culture.

Keywords: National Education Curriculum, Political Culture, Literary and Scientific Colleges at Al-Bayt University.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com